

(1)



(ξ)

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَحَقُّ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى إِمَامِ كُلِّ شَاخِرٍ وَحَامِدٍ
وعلى آله وصحبه وكلِّ عَابِدٍ

سُبْحَانَ رَبِّيَ ذِي الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ
وَالْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْعِظَمَةِ وَالْكَبَرِيَاءِ

(A)

المحتويات

١١	تقديم المؤلف
٢٥	قصيدة الإهداء
٤٣	قصيدة الكتاب
٦٣	قصيدة الهوية
٧١	أ - مُقَدِّمَة
٧٩	ب - الحَال
٨٩	ج - البِشَارَة
٩٩	د - الخِضْر
١٧	هـ - الشَّرْح
١٣	و - المِثْل
١٣	ز - المَرْبِى
١٣١	ح - الإِسْرَاء
١٤٣	ط - البِدْوَ
١٤٩	ى - الهُويَّة
١٦٩	ك - العَبْد
١٨١	ل - الرُّوح
١٨٩	م - الدَّجَال
١٩٥	ن - الشَّهْود
٢٥	ص - الحَبِيب
٢٢٣	التسلسل التاريخي
٢٢٥	صَدَرَ لِلْمُؤَلِّف
.....	قصيدة الجَمَال
.....	قصيدة الغلاف

(10)

هذا الديوان

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ ، ونُصَلِّي
ونُسلمُ على مَوْلَانَا وسَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وعلى آلِهِ وصحبِهِ والتابعينِ وعلينا
معهم أجمعين

وبعد . . .

طوالِ العامَّينِ الأخيرينِ ١٤٢٢هـ ،
١٤٢٣هـ الموافقَينِ ٢٠٠١م ، ٢٠٠٢م ،
وروحى تَمَرُّ بأطوارٍ جديدةٍ عليَّها .. فقد
وجدتُ نَفْسِي في النهايةِ أَقْفُ ساكناً
حاضراً بكياني كُلِّهِ ، أعيشُ في أحداثِ يومٍ
"أَلسْتُ بِرَبِّكُمْ" .. ، وانسلختُ بِكُلِّيَّتِي عن
ماضِيٍّ وَحاضِرِي ، ووجدتُ نَفْسِي وَروحِي

ساكنَتَيْنِ في أحداثِ ذلكَ اليومِ ، بل
وجدتُ نفسي وروحي لا تُفارقانه قيَدَ
أنملة ...

وكان من البدهي أن أستعرضَ العَشرَ
سنواتِ الماضيةَ من عمري ، و التي مررتُ
فيها بالقُطبية ، والغوثية ، والختمية ،
التي أدارتُ رأسي وخرَجَتْ بي من حيِّزِ العقولِ
والبدهي العادي

بل ومازلتُ أعيشُ في هذه العوالمِ
الثلاثة معاً .!!!

ولم يكن إهتمامي بالمُسَمَّى ولا باللقب ..
ولكني كنتُ دائماً أبحثُ عن كينونتي الحقيقية
في هذا الخضمِّ ، ودارتُ رُوحِي في الماضي وصُورِ
الأحداثِ مُنذُ ذلكَ اليومِ البعيدِ الحاضرِ ،

وَتَذَوَّقْتُ مَوَاقِفَهُ وَالْمَوَاقِفُ الَّتِي بَعْدَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ
يُهِمُّنِي فِي كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ إِلَّا الْبَحْثُ عَنْ
عُبُودِيَّتِي لِلَّهِ تَعَالَى ، وَكَيْفَ أَحَقَّقْتُهَا وَأَصَحَّحْتُ
مَسَارَ نِيَّتِي ، وَأَحَاسِيسِي بِمَا أَعِيشُ فِيهِ

فَإِنَّ الْإِبْحَارَ وَالْمُعَايِشَةَ فِي الْأَحْوَالِ
الرُّوحِيَّةِ الْمُلَازِمَةَ لِهَذِهِ الْمُسْمِيَّاتِ ، لَيْسَ مِنْ
السَّهْلِ مُرُورُهَا مَرَّ الْكِرَامِ عَلَى النَّفْسِ
وَالرُّوحِ ، بَيْنَمَا كُلُّ مَوْقِفٍ فِيهَا لَا يَبْدُ
وَأَنْ يَتْرَكَ أَثَرًا وَصِبْغَةً عَلَى النَّفْسِ
وَالرُّوحِ ، بَلْ وَالْجَسَدِ كَذَلِكَ

وَفِي الشُّهُورِ الْقَرِيبَةِ الْمَاضِيَةِ تَبَلُّورَ
دَوْرٍ مَوْلَانَا وَسَيِّدِنَا الْخِضْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي نَفْسِي وَرُوحِي ، حَتَّى أَنْتَنِي كَثِيرًا مَا كُنْتُ
أَخْرُجُ مِنْ نَفْسِي إِلَيْهِ ، أَوْ يَدْخُلُ هُوَ فِي
رُوحِي وَنَفْسِي ، فَتَخْتَلِطُ عَلَى الْأُمُورِ

"ولا أجد ملجأ إلا السكون " ، سكون
القلب والروح تحت ما يفعل بي رغم أنفي
بلا حول مني ولا قوة .

وسواء قيل - ممن لا يدرك هذه المعاني -
إنّ هذا وهم أو خيال أو شطح .. فهذا
الحكم لا يعنيني ، ولا أبداً يغير ما بي ..
فإنني صاحب الحال ، وصاحب التجربة ، وصاحب
المشاعر التي أعيش فيها ، وأنفعل بها
ظاهراً باطناً ، والحمد لله أنني لم أفقد
وعيي بعد ، ولم أبتعد مع كل هذا
عن إطار الشرع وحدود المنطق الإسلامي
المعتدل فالشريعة جوهر الحقيقة
بلا شك !!

ولكن دخول سيدنا الخضر عليه السلام
في حياتي بهذه الكيفية الباطنية الظاهرة ،

غَيْرَ كَثِيرًا مِنْ نَظَرَتِي لِمَا حَدَثَ لِي مِنْ
الْأَحْدَاثِ الرُّوحِيَّةِ طَوَالَ عُمْرِي .. وَكُلُّ مَا
فِي الْأَمْرِ أَنَّنِي وَجَدْتُ لِمَا حَدَثَ لِي تَفْسِيرَاتٍ
وَتَعْلِيلَاتٍ جَدِيدَةً ، لَمْ أَكُنْ أَتَصَوَّرُهَا وَلَا تَخَطَّرُ
عَلَى بَالِي مِنْ قَبْلُ ...

وَقَدْ ظَهَرَتْ هَذِهِ الْأَحْوَالُ فِي قِصَائِدِي
الْأَخِيرَةِ ، فِي دِيَوَانِي الْعَقِيقِ وَالْوَثِيقِ ،
حَيْثُ أُمِرْتُ أَنْ أَصِفَ قَدْرَ الْإِمْكَانِ هَذِهِ
الْأَحْوَالِ وَتِلْكَ الْمُعَايِشَةِ

وَبَدَأْتُ فِي رُوحِي تَتَبَلُّورُ الْمَعَانِي الرُّوحِيَّةِ
لِلْغَوَثِيَّةِ ، وَالْخَتْمِيَّةِ ، وَدَوْرُ مَوْلَانَا الْخِضَرِ ،
لِتَخْرُجَ فِي النِّهَآيَةِ صُورَةً رُوحِيَّةً لَمْ أَكُنْ
أَتَوَقَّعُهَا مِنْ قَبْلُ

وَ قَدْ تَشَرَّفْتُ فِي عام ١٩٩٦م الموافق
١٤١٧هـ وَ كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ الْمُتَوَّرَةِ بِإِشَارَةِ سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِي
بِأَنَّ "هُوَِيَّتِي" لَمْ تَظْهَرْ بَعْدَ

وَ هَذِهِ الرُّؤْيَا الشَّرِيفَةُ ، قَدْ وَضَعْتَنِي
فِي حَيْرَةٍ شَدِيدَةٍ !!

لَأَنَّ الْمَعْنَى الْمُبَاشِرَ الْبَسِيطَ الَّذِي يَرِدُ
عَلَى الْخَاطِرِ هُوَ أَنَّ هُنَاكَ أُمُورًا بَاطِنِيَّةً لَمْ تَظْهَرْ
بَعْدَ ، وَأَنَّ ظُهُورَهَا مِنْ الْبَاطِنِ إِلَى الظَّاهِرِ
سَوْفَ - عَلَى الْأَقْلَ - يَلْفَتُ النَّظَرُ ، أَوْ أَنَّ
تَغْيِيرًا كُلِّيًّا سَوْفَ يَحْدُثُ وَ يُرَى أَثَرُهُ
ظَاهِرًا ...

فَالْهُوَِيَّةُ هِيَ فِي مَعْنَاهَا كَمَا وَرَدَ فِي
مَعَاجِمِ اللُّغَةِ هِيَ "الْحَقِيقَةُ الْبَاطِنِيَّةُ" .. أَوْ "حَقِيقَةُ
الذَّاتِ" ..

وَهَذَا يُلْفِتُ النَّظَرَ إِلَى أَنَّ مَا سَيَظْهَرُ
مِنْهَا ، كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بُدَّ وَأَنْ يَكُونَ مُخَالَفًا لِلْمُتَعَارَفِ
عَلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ ، أَوْ لِنَقْلِ لَا بُدَّ وَأَنْ
يَكُونَ شَيْئًا مُتَفَرِّدًا لَمْ يَتَعَوَّدِ النَّاسُ
عَلَيْهِ .. بَلْ لَا أَعْرِفُهُ وَلَا أَنْتَظِرُهُ أَنَا نَفْسِي ..

وَهُنَا لَا أَسْتَطِيعُ وَلَا أَسْمَحُ لِنَفْسِي بِأَنْ
أَتَصَوَّرَ أَوْ أَتَخَيَّلَ أَوْ أَدَّعَى شَيْئًا مِنْ
الْأُمُورِ الرُّوحِيَّةِ ... بَلْ بِالْعَكْسِ فَإِنَّ مَا تَأْتِينِي
مِنْ بُشْرِيَّاتٍ مِنْ أَحِبَّائِي وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ لَا
أَعْرِفُهُمْ ، يُؤَكِّدُ لِي مَعَانَ اسْتِنَاكَهَا
بِعَقْلِي .. وَلَكِنْ لَا أَسْتَغْرِبُهَا بِرُوحِي
وَلَا نَفْسِي ، مِنْ بَابِ فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى
عَلَى عِبِيدِهِ ، الَّذِي لَا يُحَدُّ وَلَا يَنْتَهَى

ولكنَّ الخَوْفَ مِنَ الشَّطْحِ والغُرُورِ،
وَدَسَائِسِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ ، تَجْعَلُنِي فِي
جَانِبِ انْكَارِهَا وَالاستِعْجَابِ مِمَّا يَقُولُهُ الْأَحْبَابُ ،
وهَذَا يوقِعُنِي فِي حَيْرَةٍ مَا بَعْدَهَا حَيْرَةٌ

والكلامُ والمنطقُ واللُّغَةُ لَا يُسَاعِدُونِي
عَلَى الْإفْصَاحِ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا الْبَيَانِ

أَمَّا إِحْسَاسِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَهَذَا أَمْرٌ لَا يُمَكِّنُ وَصْفُهُ بِحَالٍ
مِنَ الْأَحْوَالِ وَلَا يُمْكِنُ التَّعْبِيرُ عَنْهُ بِاللِّسَانِ

وَيَكْفِي أَنْ أُشِيرَ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ
أَلْهَمَنِي دَعْوَةً مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ عَامًا ،

أَقُولُهَا عِنْدَ شَرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ ، فِي الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ ،
وَهِيَ رَجَائِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الْجَمْعُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ

اللّٰهُ صَلَّي اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ، وَلَكِنْ بِصِفَةٍ خَاصَّةٍ
وَطَرِيقَةٍ مُعَيَّنَةٍ ، أَلْهَمَنِي اللّٰهُ تَعَالَى بِتَفْسِيرِهَا
وَمَعْنَاهَا وَالتَّعْيِيرِ عَنْهَا .. وَإِنْ كُنْتُ أَسْتَحْيِ
مِنَ اللّٰهِ تَعَالَى فِي كُلِّ مَرَّةٍ أَرْجُوهَا ، لِأَنِّي لَا
أَسْتَحِقُّهَا ، وَلَا أَتَطَاوَلُ إِلَيْهَا ، وَلَكِنِّي أُحِبُّهَا
وَأُذَوِّبُ فِيهَا حَبًّا

وْخُلَاصَةَ الْقَوْلِ أَنَّنِي حَتَّى الْآنَ لَا أَجِدُ لِي
ذَاتًا مُّحَدَّدَةً ، وَلَا هُويَّةً مُّحَدَّدَةً الْمَعَالِمِ ،
حَتَّى تَأْكِدْتُ قَمَامًا أَنَّنِي لَسْتُ أَعْرِفُ مَنْ
أَنَا .. فَهَلْ تَعْرِفُ يَا قَارِئِي أَنْتَ مَنْ أَنَا
حَقًّا !!

أَمَّا قَصِيدَةُ " الْهُيَّيَّة "

فقد أَلَحَّ عَلَى الأمر بِكِتَابَتِهَا
- كَبْقِيَةِ شِعْرِى السَّابِق - لِمُدَّةِ شَهْرَيْنِ
مُتَتَالَيْنِ !!

ولكنَّ الغريب فيها ، أَنَّهَا لَمْ تَتَبَلَّوْرَ
وتأخذ إتجاهها بالصورة التى تراها ،
إلا فى الأسبوع الأخير من كتابتها ..

و كَلَّمَا أَرَدْتُ أَلَّا أَفْصَحَ عَنْ بَعْضِ مَا جَاءَ
فِيهَا ، أَدَوْرُ وَأَرْجِعُ وَأُسَجِّلُ أَيْبَاتِهَا رَغْمًا
عَنِ !! وَإِنْ كُنْتُ - رَغْمَ هَذَا - قَدْ دَارَيْتُ
بَعْضَ مَعَانِيهَا وَلَمْ أَفْصَحْ كُلَّ الْإِفْصَاحِ ..

وَمَا تَمِيلُ إِلَيْهِ نَفْسِي ، هِيَ أَنْ تَكُونَ
أَكْثَرَ وَضُوحًا ، حَتَّى لَا يَتَسَاءَلُ قَارِئُهَا
عَنْ مَعْنَى ، أَوْ يُدْرِكُهُ عَلَى غَيْرِ مَا أَقْصَدُهُ .

ولكن حتّى الآن أخشى أيضاً من
الإفصاح عن كلّ ما أقصده صراحة ..

فالأمر في نظري جَلَلٌ وخطير ، لذلك
رأيتُ أن أتمسّ الحذر في التسجيل ..

ولذلك أمرتُ ألاّ يقرأها إلا خواصُّ
الخواصّ ، من أهلنا الذين يدّثهم الله
علينا ، وفي قلوبهم وأرواحهم مثل ما
جاءنا في قلوبنا وأرواحنا ..

ولا أظنُّ أن هذه القصيدة تصلحُ
للسماع أو للنشر إلّا إذا بدأ بعض ما
فيها يتحقق ، ويأذن الله له بالظهور ..

وهذا الأمر ليس منّا .. بل من
الله تعالى ، وبأمر رسوله صلى الله عليه

وسلّم .. فإنه عليه الصلاة والسلام هو
المُلهم والمُوحى لى بها ، كما
يشهد بذلك الشُّهُودُ الأحياء حولى .

أما دَوْرُ مَوْلانا وسيدنا الخِضر عليه
السلام فيها ، فقد تحقّق مِنْهُ كثيرون
مِنْ أَحِبائِنَا وَأَصْحَابِنَا ...

فالقصيدة ليست نظماً يُقرأ .. ولا شِعراً
يُتغنّى به .. ولكنها وَصْفٌ لحالاتٍ أُمُرٌ
بها ، وأُؤْمَرُ بتسجيلها ، لعلّها تكونُ
شاهداً مُفيداً فيما بعد ، لِمَنْ يُهمُّهُ
هذا الأمر

والله المستعان ، وبه التوفيق ، ولا حولَ
ولا قوّة إلاّ به تعالى ..

وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا

المؤلف



الإهداء

بِاسْمِ الْمُهِيمِنِ رَبِّنَا الرَّزَّاقِ
وَاسْمِ الْكَرِيمِ إِيَّاهِنَا الْخَلَّاقِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الرَّسُولِ وَآلِهِ
نُورِ الْهُدَى وَهَدْيَةِ الْعُشَّاقِ

يَا رَبُّ جِئْتُ إِلَيْكَ يَسْبِقُ خُطُوتِي
ذُلُّ الْعُبُودَةِ بَعْدَ مُرِّ مَذَاقِ
أَنَا لَسْتُ مِنْ دُنْيَا الْخَلَائِقِ لَا .. وَلَا
أَبَدًا أُسَامِرُ صُحْبَتِي وَرِفَاقِي
أَنَا سَيِّدِي مِنْ تَحْتِ نَعْلِ "مُحَمَّدٍ"
أُمْسَى وَأُصْبِحُ فِي رَفِيعِ وَثَاقِي

آتَيْتَ "مُوسَى" تِسْعَ آيَاتٍ لَهُ
وَحَبَوْتَنِي تِسْعاً بِهَا أَوْرَاقِي
مِنْكَ الْكَلَامُ وَمُلْهِمِي هُوَ "أَحْمَدُ"
وَبِهِ أَتِيهِ عَلَى ذُرَا الْآفَاقِ

قِيلَ: "الْهُوِيَّةُ" سَوْفَ تَظْهَرُ عِنْدَمَا
دُنْيَاكَ تَرْقُصُ فِي فُجُورِ عِنَاقِ
وَيَظُنُّ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنَّهُمْ لَهَا
حَكَمُوا الْأُمُورَ وَقَيَّدُوا يَوْتَانِ
فَيَجِيءُ أَمْرُ اللَّهِ يُحْبِطُ صُنْعَهُمْ
وَيَظَلُّ مُحْتَكِمًا عَلَى الْأَعْنَاقِ

مَا تَمَّ إِلَّا اللَّهُ يَنْفُذُ أَمْرَهُ
جَلَّ الْمُهَيْمِنُ وَالْعَظِيمُ الْبَاقِي
وَلَسَوْفَ تَحْمِلُ عَرْشَ نَوْرِ "مُحَمَّدٍ"
فَهُوَ الْهُدَى لِلْكَوْنِ.. بَلْ تَرِيَاقِي
وَلَكَ اللَّوَاءُ وَكُلُّ "آلِ مُحَمَّدٍ"
كَالْأُسْدِ تَحْمِلُ سَيْفَهَا وَتُلاقِي
مَنْ ذَا لِحُجْنَدِ اللَّهِ يَصْمُدُ مُنْكَرًا
إِلَّا حُثَالَةَ خِلْقَةِ الْخَلَاقِ
اللَّهُ أَكْبَرُ سَوْفَ يَعْلُو نَجْمُهَا
وَتُبِيدُ كُلُّ تَكْبَرٍ وَنِفَاقٍ

وَبِرَايَةِ التَّوْحِيدِ يَغْلُو ذِكْرُنَا
وَ "الْقُدْسُ" يَطْهَرُ بَعْدَ ذُلِّ شِقَاقِ

سُتُونِ عَامًّا وَ "الْهُيَّةُ" لَا تُرَى
وَ أَعِيشُ فِي جَهْلٍ وَ فِي إِغْلَاقِ
قُلْتُ: اسْتَجَرْتُ بِكُمْ.. حَيَاتِي كُلُّهَا
ضَاعَتْ.. وَ طَعِمْتُ الْمَوْتَ فِي أَشْدَاقِي
مَاذَا "الْهُيَّةُ" !! مَنْ يَقُولُ بِكُنْهَهَا
بِاللَّهِ إِلَّا صَفْوَةُ الْخَلَاقِ
أَنْتَ الْبَشِيرُ بِهَا.. وَ مِنْكَ يَشَارَتِي
وَلَأَنْتَ أَصْدَقُ صَادِقِ الْمِصْدَاقِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا نَوْرَ الْهُدَى
يَا سِرَّ نَوْرِ اللَّهِ فِي الْآفَاقِ
مَا زِلْتُ أَبْحَثُ أَيْنَ فِيَّ هُوَيْتِي
وَأَنَا أَعِيشُ مُغْلَفًا بِنِفَاقِ
وَالصَّحْبُ يَأْتُونِي بِكُلِّ بَشَارَةٍ
مِنْكُمْ .. فَأَمْلَأُ بِالرِّضَا أَوْسَاقِي
لَكِنَّ حَالِي كُلُّهُ مُتَلَوِّنٌ
بَيْنَ الدُّنُوبِ وَرَحْمَةِ الْخَلْقِ
وَيُظَاهِرِي حَالُ أَنْوَاءٍ يَحْمِلُهُ
وَالسَّرُّ يَطْحَنُ نُورُهُ أَعْمَاقِي
وَ"الْخِضْرُ" يَصْرُخُ فِيَّ: كُنْ مُتَجَلِّدًا
"فَالْقُدْسُ" نُورٌ دُونَ مَا إِحْرَاقِ

فَأَصِيحُ: أَيْنَ "الْقُدُسُ" مِثِّي سَيِّدِي!!
فَيَقُولُ مُبْتَسِمًا: لَسَوْفَ تُلَاقِي
مَعَكُمْ أَنَا .. وَ الْكُلُّ فِيكَ مُوَحَّدٌ
فَضْلًا مِنَ الْمَوْلَى الْعَلِيِّ الْبَاقِي

يَا صَاحِبَ الْبُشْرَى .. سَيَكْشِفُ "جَدُّكُمْ"
يَوْمًا هُوَ يَتَكَمُّ عَلَى الْآفَاقِ
إِنَّا عَرَفْنَاهَا .. وَقَدْ بُحْنَا لَكُمْ
رَمْزًا يَهَا .. فَسَأَلْتَ مَا مِصْدَاقِي
أَبْنَى .. قَدْ أَعْلَمْتُ بَعْضَ جُنُودِكُمْ
وَالْأَمْرُ سَوْفَ يُدَاعُ فِي الْأَسْوَاقِ

لَكِنْ رُؤْيَدَكَ .. لَا تَكُنْ مُتَعَجِّلاً
وَاصْمُدْ .. وَقُلْ يَا قُوَّةَ الْخَلْقِ

"بِالْخَاتِمِ الْمَهْدِيِّ" يَظْهَرُ سِرُّنَا
وَبَنُورٍ "أَحْمَدَ" تَعْرِفُوا إِشْرَاقِي
نُورِي وَنُورُ "مُحَمَّدٍ" أَصْلُ الْهُدَى
وَالْخَاتِمُ الْمَهْدِيُّ "تَحْتَ رِوَاقِي
إِنْ شِئْتَ قُلْ ظِلًّا .. وَإِنْ لَمْ تُدْرِكُوا
قُولُوا مَطِيئُنَا وَنُورُ بُرَاقِي
نُورُ الرَّسُولِ بِهِ .. وَمَا مَاتَ الَّذِي
تَحْيَا بِهِ الْأَرْوَاحُ فِي إِغْدَاقِ

أَخْفَيْتُهُ عَنْ عَصْبَةِ "الشَّيْطَانِ" كَيْ
يَوْمًا يَرَى مَكْرِي عَلَى إِطْلَاقِي
أَنَا وَاحِدٌ أَحَدُ تَعَالَى عِزُّنَا
وَالْكُلُّ يَفْنَى .. إِنَّمَا أَنَا بَاقِي

طُوبَى لِمَنْ صَارُوا جُنُودَ "مُحَمَّدٍ"
أَوْ صَاحِبُوا "الْمَهْدِيَّ" يَوْمَ تَلَاقِ
هُمْ أَهْلُنَا .. هُمْ حِزْبُنَا .. أَوْلَى بِنَا
حُبًّا وَنَنْصُرُهُمْ بِدِرْعٍ وَاقِي

يا سيّدى و لأنتَ ترفعُ مَنْ تشا
عَبْداً لِذاتِ مُقَسِّمِ الأرزاقِ
أنا واقِفٌ أَبداً بِبابِ رِضاكَمُ
أُبكى دُنوباً عَقَّدتْ أوثاقى
ما كُنْتُ أَحْلَمُ أَوْ يَمُرُّ بِخاطِرى
أنى مَحَلُّ رِعايَةِ الرِّزاقِ
حَتّى أَتَنى البُشَريّاتُ كانَّها
نُورٌ فيُغْرِقُ بالهُدى أَحداقى
فَذَهَلْتُ .. ثُمَّ سَجَدْتُ حَمداً شاكِراً
و الدَّمْعُ يَمَلأُ مُقَلَّتى وَ ماقى

يا ربُّ عَزَّ الْجَاهُ مِنْكَ مُقَدَّساً
فِي حِزْبِكَ الْمَيِّمُونَ كَمْ مِنْ رَاقٍ
أَنَا فِي الْعَبِيدِ أَذَلُّ مَنْ صَوَّرَتْهُمْ
وَأَشَرُّ ذَنْبِ الْخَلْقِ حَيْثُ أُلَاقِي
كَيْفَ اخْتِيَارِي.. قِيلَ: كُنْ مُتَأَدِّباً
أَنَا أَصْطَفَى وَالْفَضْلُ مِنْ أَرْزَاقِي
أَنَا أَجْتَبَى وَالْمُصْطَفَى "يَخْتَارُكُمْ"
فَنَزِيدُكُمْ بِالْوَصْلِ وَالْإِلْحَاقِ
فَالْفَضْلُ لِي وَأَنَا الْغَنِيُّ بَعِزَّتِي
وَتَقَدَّسَتْ ذَاتِي وَعَزَّ خَلَاقِي

يا عَبْدَنَا مِنْ يَوْمٍ قُلْتَ لَنَا "بَلَى"
وَ اخْتَارَكَ "الهادى" بنورِ وفاقى
أَقْلَامُنَا جَفَّتْ .. وَقُدِّرَ مُسَبِّقاً
مَا كَانَ أَوْ سَيَكُونُ فِي الْأَرْزَاقِ
فَاسْجُدْ لَنَا شُكْرًا.. وَلِذَلِكَ "بِمُحَمَّدٍ"
فَبِنُورِهِ تَعْلُو عَلَى الْآفَاقِ
وَ أَدِمْ عَلَيْهِ صَلَاتَكُمْ تَرْقَى بِهَا
"فَمُحَمَّدٌ" سِرِّي وَ نُوْرِي رَوَاقِي

يا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ أَنَا بِكُمْ
بَلْ مِنْكُمْ كَالْكَأْسِ عِنْدَ السَّاقِي

رُوحِي وَ قَلْبِي وَ الْفُؤَادُ وَ مُهْجَتِي
مِنْكُمْ كَنَبْتُ الزَّرْعَ وَ الْأَوْرَاقِ
أَنَا مَا التَّفْتُ لِعَيْرِكُمْ .. بَلْ جَمَّعُوا
كُلَّ اشْتِيَاقٍ فِي نَهْيِ مُشْتَاكِ
وَ حَشَوْا بِهِ قَلْبِي .. وَ قَالُوا مِنْ هُنَا
نَسْقِي الْقُلُوبَ بِمِنْحَةِ الْأَشْوَاكِ
إِنْ شِئْتَ كُنْ كَأْسًا وَ دَنَّا .. إِنَّمَا
أَنْتَ النَّدِيمُ .. وَ كَأْسُهُمْ وَ السَّاقِي

يَا سَيِّدِي .. مَاذَا أَقُولُ وَ أَنْتُمْ
رُوحِي وَ جِسْمِي بَلْ وَ كُلُّ الْبَاقِي

تَوَجَّتَنِي تاجاً رَفِيعاً مِنْكُمْ
وَالْوَصْفُ يُعْجِزُنِي مَعَ اسْتِغْرَاقِ
بِاللَّهِ " يَا جَدِّي " أَتَيْتُكَ رَاجِياً
أَلَّا تَرُدَّ يَدِي بِلَا إِغْدَاقِ
كُنْ لِي .. وَكُنْ كِفْلي وَكُنْ لِي حَاضِناً
دِرْعِي وَتِرْسِي حَامِياً وَنِطَاقِي
أَنَا دُونَكُمْ مَيِّتٌ بِقَبْرِ مُظْلِمٍ
هَلْ يَنْفَعُ الْمَوْتَى سِوَى الْإِشْفَاقِ
فَامْدُدْ يَدَيْكَ إِلَيَّ دِرْعاً وَاقِياً
يَا خَيْرَ دِرْعِ الْمُؤْمِنِينَ الْوَاقِي
وَإِذَا وَهَمْتُ فَكُنْ لَوْهَمِي جَايِراً
وَأَرِنِي الْيَقِينَ حَقِيقَةَ الْإِحْقَاقِ

أَنَا لَا أَصَدِّقُ غَيْرَكُمْ مَهْمَا ادَّعَى
وَ"الْخِضْرُ" عِنْدِي قَوْلُهُ مُصَدِّقِي
فَإِذَا زَلَلْتُ بِسُوءِ فَهْمٍ حَطَّ بِي
فَكُنِ الطَّبِيبَ فَعِنْدَكُمْ تَرْيَاقِي
عَفْوَاً رَجَوْتُ .. فَعَفُّوكُمْ أَوْلَى بِنَا
عَنِّي وَعَنْ صَحْبِي وَكُلِّ رِفَاقِي
مَا عُدْتُ أَكْتُبُ غَيْرَ مَا أَنَا وَاثِقُ
مِنْ صِدْقِهِ وَيَكُونُ مِنْكَ مَذَاقِي

وَصَلَاةُ رَبِّي سَيِّدِي أَبَدًا عَلَى
رُوحِ النَّبِيِّ .. وَهَالَةَ الْإِشْرَاقِ

وَآلِ وَالنَّسْلِ الشَّرِيفِ وَكُلِّ مَنْ
فِي صُحْبَةِ الْأَنْوَارِ وَالْعُشَّاقِ
أَعْلَى صَلَاةٍ لِلْكَمَالِ .. مُتَوَجِّجٌ
فِيهَا الْجَمَالُ مَعَ الْكَمَالِ الرَّاقِ
لَا تَعْرِفُ الْأَكْوَانُ قَدْرَ صَلَاتِكُمْ
لَكِنْ تَنْارُ بِنُورِهَا الْبَرَّاقِ
دَعَهَا لِعَبْدِكَ .. لَا يُصَلِّي غَيْرُهُ
أَبَدًا عَلَيْهِ سِوَايَ بِالْأَشْوَاقِ
حَتَّى أَكُونَ بِحُبِّهِ مُتَفَرِّدًا
بَيْنَ الْعِبَادِ بِمِنْحَةِ الرَّزَّاقِ
حَيًّا .. وَمَيِّتًا .. ثُمَّ يَوْمَ قِيَامَتِي
تَحْتَ اللَّوَاءِ مُعَانِقًا وَمُلَاقِي

صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا تَالِ تَلَا:
بِاسْمِ الْمُهَيْمِنِ رَبَّنَا الرِّزَّاقِ

*



من شعر عبد الله / سلام الدين القوصي

ذو القعدة ١٤٢٣ هـ - يناير ٢٠٠٣ م





يا ربّ باسمِكَ في عزيزِ عَلاكَ
ثم الصلاةُ على نبيِّ هُداكَ
نَفْسِي و رُوحِي و الفؤادُ فِداكَ
وَمَنِ الجلالُ معَ الجمالِ سِواكَ !!
أَقَسَمْتُ منذُ "أَلَسْتُ" حينَ سَمِعْتُكُمْ
و الكلُّ يُسجِدُ .. لا يَرى إِلَّاكَ
إِنِّي أُحِبُّكَ .. بل عَشِقْتُكَ وإِلَهاً
و الغيرُ مَهما كان .. بعضُ سَناكَ
و سَجَدْتُ .. قُلْتُ: "بَلَى" .. فذابَتْ مُهْجَتِي
و بَقِيَتْ مَذْهُولاً بِصَوْتِ نِداكَ
و تَبَعَثَتْ رُوحِي لِعِزِّ جِمالِكُمْ
و تَفَتَّتَ القَلْبُ المُحِبُّ هَلاكَ

ما غيركم شاهدت منذ خلقتني
والكل هلكي زائلون .. عداكا

قال الرسول عليه صلى ربنا :
إحمِدْ وَلَبَّ .. شاكراً مَوْلاكا
فأجبتُ: "بلى" .. وألفُ "بلى" لكم
أنا شاهدُ ربِّي لِعِزِّ عُلَاكا
قيلَ: استقمْ وانهضْ .. فقلتُ: عُبُودَتِي
لك .. لا شريكَ لِعِزِّكُمْ وَحِمَاكا
قيلَ: استقمْ .. فأجبتُ: كيف؟ فقيلَ: كُنْ
"لمحمدٍ" ظلاً .. فقد زكَّاكا

قلتُ : الفقيرُ !! و هل لِذاتِي حيلةٌ
أنا عَبْدُ فَضْلِ صَوَّرَتْهُ يَدَاكَ
قيل : الرسولُ " محمدٌ " هُوَ كِفْلُكُمْ
و لَسَوْفَ تَعْرِفُ أَنَّهُ رَبَّاكَ
فالزَّمْ نِعَالَ " مُحَمَّدٍ " .. تَحْظَى بِهِ
و لَسَوْفَ دَوْمًا بِالْهَدَى يَرْعَاكَ
نُورِي .. وَ ظِلِّي فِي الْوَجُودِ .. " محمدٌ "
إِنْ يَحْتَوِيكَ تَفُزْ .. وَ ذَاكَ كَفَاكَ
أَوْ تَحْتَوِيهِ إِنْ اسْتَطَعْتَ .. تَكُنْ بِهِ
فَلَكَاً تَدُورُ .. وَ تَعْتَلِي الْأَفْلاكَا

أَقْبَلْتُ نَحْوَ "المُصْطَفَى" .. مُسْتَعِظاً
وَلَثَمْتُ أَقْدَامَ النَّبِيِّ هُنَاكَ
وَجَثَمْتُ تَحْتَ نَعَالِهِ .. مَتَرَجِّياً
وَمُطَاطِئاً .. لَا أُسْتَطِيعُ حِرَاكاً
وَالنُّورُ يَخْرُجُ مِنْهُ .. يَعُشَى الْكَوْنُ
كُلَّ الْكَوْنِ .. حَتَّى الْجَنِّ وَالْأَمْلَاكَ
نَادَيْتُ : يَا قَلْبَ الْفَوَادِ وَرُوحَهُ
وَالْقَلْبُ .. وَاللَّهُ الْعَظِيمُ .. حَوَاكَا
وَالْجِسْمُ وَالْعَظْمُ الَّذِي فِيهِ .. انْتَشَى
رُوحِي .. وَقَلْبِي .. وَالنُّهَى .. يَهْوَاكَا
مِنْ قَبْلِ خَلْقِي قَدْ قُتِلْتُ بِحُبِّكُمْ
وَلَكُمْ أُبَايِعُ .. إِنْ قَبِلْتُ .. عَسَاكَ

ما زلتُ حيثُ أُمُرتُ.. أَلِثْمُ نَعْلِكُم
كالظِلِّ .. في نورٍ .. علاهُ سَنَاكَ
في بَرَزَخِي .. ما زلتُ فيكُم هائِماً
حيثُ التَفَتُ بناظِرِي .. أَرَاكَ
والخيرُ منك عليَّ .. غيْثُ مُغْدِقُ
يُسْرَاكَ تسبق بالندى يُمْنَاكَ
في كلِّ حالٍ كُنْتُهُ .. أنتمُ معي
حتَّى عَجَزْتُ يَمْهَجَتِي إِدْرَاكَ
لا فِعْلَ لي .. بل لا وُجُودَ لصورتي
أنا منك قَطْرٌ .. من كريمِ نَدَاكَ

إِنْ قِيلَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: سَلُّوا الَّذِي
قَدْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْفَاكُمْ
خَبَائِكُمْ عِنْدِي .. فَلَا خَلْقُ دَرَى
مِنْكَ الْحَقِيقَةُ .. غَيْرُ مَنْ أَبْرَاكَ
حَتَّى يَحِينِ الْوَقْتُ .. حَيْثُ سَتَجَلِي
كُلُّ الظُّنُونِ .. وَتَنْتَهِي شُكُوكَا
وَالْأَمْرُ يَوْمٌ .. لِرَبِّ قَاهِرٍ
وَلَنَا اللُّوَاءُ .. تُحِيطُهُ يُمْنَاكَ
بِاسْمِي وَبِسْمِ اللَّهِ قَبْلًا
تَعْتَلَى عَرْشَ الْجِهَادِ .. مُطَهَّرًا دُنْيَاكَ
وَسُرْسِلُ "الْخِضْرَ" الْحَبِيبَ مُؤَيَّدًا
وَمُعَلِّمًا مَا لَمْ تُحِطْ إِدْرَاكَ

يَدُؤُ الْأُمُورِ بِنَا .. وَنَخْتِمُهَا بِنَا
و "الخَاتَمُ الْمَهْدِيُّ" لَيْسَ سِوَاكَ
وَيَكُونُ فِعْلُكَ .. مِثْلَهُ حَتَّى يَقْدِرَ
حَوْلُ الْجَاهِلُونَ: طَعَى عَلَيْكَ هَوَاكَ
فَانْهَضْ : وَقُلْ يَا رَبِّ أَيْدِ عِبَادِكَ
وَعَلَى أَكْثَرِ الصَّلَاةِ نِدَاكَ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا خَيْرَ الرُّسُلِ
صَدَقَ الَّذِي بِالْحَقِّ قَدْ أَسْمَاكَ
"مَحْمُودُ رَبِّي" .. فِي الْكِتَابِ "مُحَمَّدٌ"
وَلِوَاءُ حَمْدِ اللَّهِ .. قَدْ أَهْدَاكَ

جَلَّ الإِلهَ .. وَعَزَّ فِي عُلْيَائِهِ
أَنْتَ الْحَبِيبُ .. وَلَمْ يَفْزُ إِلَّاكَ
مَهْمَا يَشِيدُ الْعَارِفُونَ بِفَضْلِكَ
أُولَى بِهِمْ أَنْ يَصْمُتُوا إِمْسَاكَ
مَا شَاهَدُوا إِلَّا عَلَى أَقْدَارِهِمْ
وَلَكُلُّهُمْ مِنْ نُورٍ ذَرٌّ تَرَكَكَ

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ عَرَفْتُكُمْ
قَدْرًا مَهِيْبًا .. لَا تُطَالُ سَمَاكَ
وَرَأَيْتُ فِيكَ اللَّوْحَ .. وَالْقَلَمَ الَّذِي
يُخْصِي الْأُمُورَ .. سَكِينَةً وَحِرَاكَ

ورأيتُ في "أمّ الكتاب" .. صحائفاً
فيها القضاء .. مفصّلاً وشبّاكاً
ورأيتُ فيك .. قديمنا .. وحديثنا
وفهمتُ معنى .. "المصطفى" .. إذاً
ورأيتُ فيك "الكوثر" المهدى لكم
فضلاً .. وسبحان الذي أعطاك
ورأيتُ في "السبع المثاني" سرّكم
أمّا "الكتاب" .. فإنه فحواك
يا جتّي .. والنارُ بُعدى عنكم ..
ونعيمُ رُوحى .. حُبُّكم ورضاكا
أنا لا أذيعُ السرَّ .. لكنْ أحتسى
أنوارَ بحرِك .. آملاً لُقياك

فَرَشَحْتُ قَطْرًا .. مِنْ جَمِيلِ كَمَالِكُمْ
و كَتَبْتُ مَا هَمَسْتُ بِهِ شَفَتَاكَ
أَنَا لَسْتُ أَحْلُمُ .. لَا وَلَا وَهْمٌ طَعَى ..
لَكِنْ بِكُلِّ حَقِيقَتِي أَرْعَاكَ
مِنْكَ الرِّسَائِلُ لِي .. وَمَنْ حَوْلِي
لَهُمْ مِنْكُمْ إِلَيَّ بِشَائِرُ يَرْضَاكَ
لَا الْقَوْلُ مَنِّي .. بَلْ عَرَفْتُ مُؤَكَّدًا
مِنْكَ السُّطُورُ وَكَيْفَ يَنْطِقُ فَاكَ
مِنْ حَضْرَةِ الْقُدْسِ "الْمُحَمَّدِ" نُورُهَا
قَالُوا: الرِّسُولُ قَدْ اصْطَفَى وَحَبَاكَ
مَا أَنْتَ إِلَّا عَبْدٌ فَضْلٍ عِنْدَنَا
و "مُحَمَّدٌ" بِالْفَضْلِ قَدْ زَكَّاكَ

أَوْصَىٰ بِكُمْ "آلًا" .. و"صَحْبًا" .. نَوْرُهُمْ
مِنْ سِرِّهِ .. و"الْخِضْرُ" مِنْهُ أَتَاكَ
هُمْ فِيكَ بِالْأَسْرَارِ .. حَتَّىٰ أَنْتُمْ
تُهْتَمُّ فَلَا تَدْرِي .. مَنْ اسْتَوْصَاكَ
وَالْكُلُّ فِيكَ مُحَدَّثٌ وَمُوجَّهٌ
و"الْخِضْرُ" .. يَسْكُنُ جِسْمَكُمْ وَنُهَاكَ
فَنَرَاكَ مَيِّتًا .. قَدْ حَيَّيْتَ بَنُوْرَهُمْ
فِيكَ الْجَمِيعُ .. يُسَيِّرُونَ خُطَاكَ
لَا قُوَّةَ فِيكُمْ .. وَلَا حَوْلَ لَكُمْ ..
أَفَنُوكَ .. حَتَّىٰ جِسْمَكُمْ وَهَوَاكَ
حَتَّىٰ "هَوِيَّتَكُمْ" .. طَوَيْنَا سِرَّهَا
حَتَّىٰ تَحْيِرَ مَنْ سَعَىٰ لِيَرَاكَ

و لسوفَ تعرفُ .. حينَ يأذنُ ربُّكم
و يؤيِّدُ المولىَ بنا دَعَوَاكَ
فاصْبِرْ وَ صَابِرْ وَ اصْطَبِرْ .. حتَّى ترى
شأننا عظيمًا .. يَحْتَوِي دُنْيَاكَ

ياربِّ صَلِّ عَلَى حَبِيبِكَ دَائِمًا
أبدًا صلاةً .. مِنْ عُلَا عَلِيَّاكَ
تَرْضَى بِهَا عَنَّا .. وَيَرْضَى "المصطفى"
و تكونُ لى كنزاً .. لِيَوْمِ لِقَاكَ
يا سيدَ الرُّسُلِ الكرامِ .. أَتَيْتُ لَا
أَرْجُو - وَ حَقَّ اللّٰهُ - غَيْرَ رِضَاكَ

مَا رُمْتُ مِنْ دُنْيَا وَلَا أُخْرَى سِوَى
أَنْ أَسْتَنِيرَ بِنُورِكُمْ وَبَهَاكَا
وَالسَّعْدُ كُلُّ السَّعْدِ .. يَوْمَ تَجُودُ لِي
فَضْلاً .. وَتَرْفَعُ سِتْرَكُمْ فَأَرَاكَ
يَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ الْمُعَلَّى ذِكْرُهَا
يَا جَنَّتِي .. وَالْكَوْنُ بَعْضُ نَدَاكَ
مَا عُدْتُ أَعْرِفُ حِينَ أَذْكُرُ حُبَّكُمْ
كَيْفَ الْحَدِيثُ يَطُولُ بَعْضَ سَنَاكَ
أَنَا سَيِّدِي مِنْكُمْ .. وَأَصْلِي رَوْحَكُمْ
أَنَا لَا أَرَى فِي مُهْجَتِي إِلَّا كَا
أَنَا لَا أَحِسُّ سِوَى بَأْنِي نَعْلَكُمْ
شَرَفًا تُلَاصِقُ طِينَتِي قَدَمَاكَ

فَاتِيهِ فِي شَرَفٍ .. وَاعْلُو سَاجِدًا
وَ الْكَوْنُ تَحْتِي .. لَا أَرَى أَفْلَاكَ
يَا سَيِّدِي .. كَمْ مِتُّ شَوْقًا .. وَالَّذِي
نَبَأَكَ .. ثُمَّ حَيِّتُ فِي لُقْيَاكَ
يَا سَيِّدِي .. أَنَا مِنْكُمْ .. أَحْيَا بِكُمْ
لَا عَيْشَ لِي .. إِلَّا بِنُورِ هُدَاكَ
تَسْرِي بِأَنْفَاسِي .. وَ تَمْلِكُ مُهْجَتِي
وَ تُحِيطُنِي سِرًّا بِطَيْبِ نَدَاكَ
يَا سَيِّدِي .. إِنِّي سَأَلْتُكَ رَاجِيًا
أَنْ أَسْتَزِيدَ يَقْرِيكُمْ وَ سَنَاكَ
فَاكْشِفْ حِجَابًا .. كَيْ تَرَكَ بِصِيرَتِي
بَلْ حَيْثُ يُبْصِرُ نَاطِرَايَ أَرَاكَ

أَنَا ظِلُّكُمْ يَا سَيِّدِي .. لِحَقِيقَةٍ
كَيْفَ الْحَيَاةُ لِظِلِّكُمْ بِسِوَاكَ !!
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ
حَتَّى يُقَالَ: حَبِيبُكُمْ أَحْيَاكَ
لَا تَنْبَغِي لِلخَلْقِ مَهْمَا يَرْتَقِي
رُوحًا .. فَيَعْرِفُ قَدْرَكُمْ وَ سَنَاكَ
فَأَكُونُ مُنْفَرِدًا بِهَا مُتَوَحِّدًا
حَتَّى يُقَالَ: حُبِيتَ مِنْ مَوْلَاكَ
أَبْشِرْ .. فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ كُنْزُكُمْ
مَا طَالَهَا مِنْ خَلْقِنَا .. إِلَّا مَا
أَنْتَ الْحَبِيبُ "لِجَدِّكُمْ" .. قَدْ خَصَّكُمْ
بِالسِّرِّ مِنْهُ .. وَزَادَكُمْ إِدْرَاكَ

فِي عَيْشِكُمْ .. فِي مَوْتِكُمْ .. فِي قَبْرِكُمْ
وَتَزِيدُ فِي أَنْوَارِكُمْ .. وَسَنَاكَ
مُتَفَرِّدًا .. فِي يَوْمِ بَعْثِكَ .. سَاجِدًا
فِي نُورِ " جَدِّكَ " .. بِاسْمِهِ .. يَرْعَاكَ
صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ حَتَّى يَرْضَى
مِنْكَ الصَّلَاةَ .. فَتَرْذَهُى أَخْرَاكَ
وَتَظَلُّ تُنْشِدُ شِعْرَكُمْ فِي غِبْطَةٍ
مُتَغَنِّيًا .. فَضْلًا بِمَا أَهْدَاكَ
نَفْسِي .. وَرُوحِي .. وَالفؤادُ فِداكَ
وَمَنْ الْجَلالُ مَعَ الْجَمالِ .. سِوَاكَ !!

*


(٦٢)

من شعر عبد الله / صلاح الدين القوصي
غرة شوال ١٤٢٣ هـ - ديسمبر ٢٠٠٢ م





هذه القصيدة



لا تُقرأ ولا تُنشر إلا إذا أراد الله

وبداً ظهور أحداثها فعلياً..

وأيضاً إذا أُذنَ للمؤلف

بإعلانها ونشرها من أولياءِ أموره ...



فى لىلة الجمعة الموافق ٤-١٠-
١٩٩٦م | ٢٢-٥-١٤١٧هـ بالمدينة
المنورة ، تشرف المؤلف برؤية سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فى
حشد كبير ، وكان صلى الله عليه
وسلم ينظر إلى المؤلف مبتسماً نظرة
طويلة ، ثم نظر صلى الله عليه
وسلم لمن حوله مشيراً للمؤلف
وقال لهم نصاً : " إنَّ فيه خيرٌ
كثيرٌ . . فالتزموه حتى تظهر
هُويته ."

(\gamma_0)

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْكَ وَسَلَّم وَبَارَكَ
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللّٰهِ ،
وَعَلَى آلِكَ وَصَحْبِكَ وَالتَّابِعِينَ ، وَعَلَيْنَا
مَعَهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

﴿أ- مقدمة﴾

١. بِبِسْمِ اللَّهِ مَنْ أَبْرَأَ
الْخَلَائِقَ كُلَّهَا سَطْرًا
٢. كَلَامُ اللَّهِ .. خَلْقُ اللَّهِ
ثُمَّ قَضَاءُهُ أَجْرَى
٣. عَلَى الْأَكْوَانِ .. جَلَّ اللَّهُ
كُلُّ سِوَى لَهُ اسْتَبْرَأَ
٤. تَعَالَى اللَّهُ .. جَلَّ عُلَاهُ
عَزَّ تَنَاوُهُ شُكْرًا
٥. فَإِنْ تَنْظُرُ .. فَتَمَّ اللَّهُ
فِي كُلِّ الْوَرَى فِكْرًا
٦. فَلَا قَلْبُ يَرَى حَقًّا
سِوَى الرَّحْمَنِ حَيْثُ يَرَى

٧. وَكُلُّ الْخَلْقِ .. ظِلُّ الْحَقِّ
بَلْ صُورُهُ تُثَرَى

٨. فَإِنْ تَفَتَّحَ فُؤَادَ اللَّبِّ
حُزَّتْ الْآيَةُ الْكُبْرَى

٩. وَإِنْ تَنْظُرُ بَعَيْنَ الْحَقِّ
لَا عَيْنًا وَلَا بَصَرًا

١٠. بَعَيْنِ بِصِيرَةِ الْأَرْوَاحِ
حَيْثُ ثَقَلَّ النَّظَرُ

١١. تَرَى فِي الْكَوْنِ .. كُلَّ الْكَوْنِ
نُورَ "مُحَمَّدٍ" بَدْرًا

١٢. سِرَاجُ اللَّهِ فِي الْأَرْوَاحِ
بَلْ مَشَكَاتُهُ الْكُبْرَى

١٣. وَمِنْ أَنْوَارِ مَوْلَانَا
تَرَى الْمِصْبَاحَ قَدْ أَوْرَى

١٤. يَنْوُرُ "مُحَمَّدٍ" تَحْيَا
الْخَلَائِقُ كُلُّهَا عُمْرَا

١٥. وَدُونِ "مُحَمَّدٍ" تُمَسِي
الْقُلُوبُ بِجَهْلِهَا قَبْرَا

١٦. رَأَيْتُ "مُحَمَّدًا" وَاللَّهِ
أَصْلَ النُّورِ حَيْثُ سَرَى

١٧. أَنَا مِنْهُ .. كَقَطْرِ الْمَاءِ
وَهُوَ لِمُدْرِكٍ .. بَحْرًا
١٨. وَفِي نَفْسِي وَفِي رُوحِي
وَفِي الْأَجْسَادِ حَيْثُ أَرَى
١٩. حَبِيبِي .. مُهْجَتِي .. "طَه"
أَنَا مِنْكُمْ كَذَرْتُ رَى
٢٠. بَكُمْ أَحْيَا .. بَكُمْ أَسْعَى
وَسَامِحَ قَوْلَتِي عُذْرًا
٢١. أَنَا ظِلٌّ .. وَأَنْتَ الْأَصْلُ
بَلْ لِي .. لَا أَرَى أَثَرًا !!
٢٢. فَذَاتِي أَنْتَ تَسْكُنُهَا
كَرِيَّ الزَّرْعِ حَيْثُ سَرَى

٢٣. فَسَامِحْ سَيِّدِي قَوْلِي
فَحُبُّكَ زَادَنِي سُكْرًا
٢٤. سَقَانِي نُورُكُمْ حُبًّا
فَصِرْتُ الْكَأْسَ وَالْخَمْرًا
٢٥. أَنَا السَّاقِي .. أَنَا التُّدْمَانُ
وَحْدِي .. لَمْ أَجِدْ غَيْرًا
٢٦. يَنَامُ الْخَلْقُ .. يَغْلِبُ جَفَنَ
أَعْيُنِهِمْ .. جَنُودُ كَرَى
٢٧. وَوَحْدِي دَائِمًا يَقِظًا
وَأَسْقِي مُهْجَتِي السَّهْرًا
٢٨. فَصَارَ الْخَلْقُ وَالْأَكْوَانُ
مِنَّا .. بِالْهُدَى .. غَيْرَى

٢٩. عَلَيْكَ صَلَاةُ مَوْلَانَا
صَلَاةُ الْمِنَّةِ الْكُبْرَى

بجـ-الحال ﴿﴾

٣٠. رَسُولَ اللَّهِ .. إِنَّ تَسْمَحُ

وَفَضْلُكَ زَادَنِي غَمْرًا

٣١. وَقَدْ دَبَّ الْمَشِيبُ عَلَى

رَأْسِي .. وَعَظْمِي قَدْ بَدَأَ نَخِرًا

٣٢. حَيَاتِي كُلُّهَا رَاحَتْ

وَأَبْلَيْتُ بِهَا عُمْرًا

٣٣. وَلِي قَدْ قُلْتُ مِنْ زَمَنٍ:

"رُؤْيُكَ وَالْتِزَمُ صَبْرًا

٣٤. وَأَخْفَيْنَا هَوِيَّتَكُمْ

وَيَوْمًا مَا .. لَسَوْفَ تَرَى"

٣٥. وَعُمْرِي صَارَ سِتِّينَا

وَكَادَ يَزِيدُنِي عَشْرًا

٣٦. أَعِشْ إِذَا رَقَدَتْ بِكُمْ

ويقظاننا بكم أحرى

٣٧. أَقَلِّبْ .. أَيْنَ ذَاتِي !! لَا

أراها .. أو أرى أثرًا

٣٨. أَذُوبُ بِكُمْ فَلَا أَدْرِي

أغابَ الخلقُ أمَ حَضَرَا !!

٣٩. فَلَا نَوْمِي كَنَوْمِ النَّاسِ

أو في الصَّحْوِ مُنْتَظِرَا

٤٠. أَرَانِي حَاضِرًا فِي الْخَلْقِ

لَكِنْ تَائِهًا نَظَرًا

٤١. أَجُوبُ الْكَوْنَ فِي لَحْظٍ

وَأَرْجِعُ فِي الْوَرَى دَهْرًا

٤٢. وَأَحْدَاثُ مَضَتْ قِدَمًا
أَرَاهَا الْيَوْمَ لِي سَحَرًا
٤٣. حَجَجْتُ... وَزُرْتُ رُكْنَ "الْبَيْتِ"
لَمَّا كَانَ فِي الصَّحْرَا !!
٤٤. وَفِي "الْمَسْعَى" ..عَلَى رَمْلٍ
مَشَيْتُ لِأُصْعِدَ الْحَجَرَا
٤٥. كَأَنِّي قَبْلَ هِجْرَتِكُمْ
أَقَمْتُ "بِمَكَّةِ" دَهْرَا !!
٤٦. مَتَى قَابَلْتُ أَحِبَابِي
وَأَصْحَابَا لَكُمْ زُهْرَا !!
٤٧. وَأَمْوَاتَا أُحَادِثُهُمْ
وَأَحْيَا .. زُرْتُهُمْ قَبْرَا

٤٨. كَأَنَّ الصُّورَ لِي سَكْنَى
وَفِيهِ أَعِيشُ مُنْتَظِرًا
٤٩. فَلَا مَاضٍ أَرَاهُ بِهِ
وَأَتِ الْغَيْبِ قَدْ حَضَرَا
٥٠. أَدُورُ بِهِ عَلَى فَلَكٍ
أَضَاعَ الْأَيْنَ وَالِدَهْرَا
٥١. فَلَا أَدْرِي حَدِيثًا أَمْ
قَدِيمًا عِشْتُ فِي الصَّحْرَا !!
٥٢. بَلَا أَيْنَ .. بِلَا زَمَنِ
أُرَانِي دَائِرًا سَيْرًا

٥٣. وَلَمَّا حِرتُ فِي أَمْرِي
وَرُحْتُ أُدَقِّقُ النَّظْرَا
٥٤. رَأَيْتُ بَأْنَنِي مِنْ يَوْمٍ
"بَلَى" .. مَا زِلْتُ مُحْتَضِرَا
٥٥. فَلَا خَلْقٌ .. وَلَا كَوْنٌ
أَرَاهُ .. بَلْ بَدَتْ صُورَا
٥٦. وَفِي فَلَكٍ "الرَّسُولِ" أَدُورُ
تَحْتَ "النَّعْلِ" مُسْتَتِرَا
٥٧. كَظِلٌّ بَانَ فِي الْمِرَاةِ
لَا صَقَ لَوْحَهَا صُورَا
٥٨. وَأَيْنَ حَلَلْتُ .. كُنْتُ "النَّعْلِ"
وَالْقَدَمَانِ لِي .. صَدْرَا

٥٩. بغارٍ "حِراءٍ" .. أَوْ فِي "البَيْدِ"
عَةِ الصُّغْرَى "أَوْ" الْكُبْرَى "!!
٦٠. وَفِي الْغَزَوَاتِ .. أَوْ بِالْغَارِ
وَالْمِعْرَاجِ .. وَالْإِسْرَافِ
٦١. أَرَانِي كُنْتُ مَوْجُوداً
وَلَا .. لَمْ أَبْتَعِدْ شَبْرًا !!
٦٢. حَدِيثُ الْقَوْمِ فِي أُذُنِي
وَأَنْظُرُ مِنْهُمْ عِبْرًا
٦٣. بِأَقْوَاسِي وَأَسْيَافِي
رَمَيْتُ الشَّرْكَ وَالْكَفْرَ
٦٤. وَنِلْتُ شَهَادَةً فِيهِ
فَأَنْسَنِي بِهِ فَخْرًا

٦٥. فَيَا شَرَفًا وَيَا عِزًّا
عَلَا الْأَكْوَانَ وَالْبَشَرَا
٦٦. بِحَقِّ اللَّهِ لَا تَتْرُكُ
خَدِيمَكَ .. مَالٍ أَوْ قَصْرًا
٦٧. وَثَمَّ الْحَقُّ وَجْهُ اللَّهِ
كُلُّ سِوَى لَهُ انْدَثَرَا
٦٨. فَسُبْحَانَ الَّذِي يَبْقَى
وَيَقْضِي أَمْرَهُ قَهْرًا
٦٩. فَمَا فِي الْكَوْنِ إِلَّا اللَّهُ
جَلَّ .. وَقَدْ عَلَا قَدْرًا

٧٠. عَلَيْكَ صَلَاةُ مَوْلَانَا
صَلَاةُ الْآيَةِ الْكُبْرَى

ج-البشارة ﴿﴾

٧١. "رَسُولَ اللَّهِ" .. أَذْرِكُنِي
فَإِنِّي لَمْ أَطِقْ صَبْرًا ...
٧٢. رَأَيْتُ السَّيِّدَ "الْمَهْدِيَّ"
يَقْظَانًا .. أَتَى فَجْرًا
٧٣. بِهِ نُورٌ مِنْ "الْمَشْكَاةِ"
فَاقَ النَّجْمَ وَالْقَمَرَ
٧٤. كَظَلَّكَ سَيِّدِي يَبْدُو
وَضِيئَ الرُّوحِ مُنْتَشِرًا
٧٥. وَمِنْ أَنْفَاسِكُمْ نَفْسٌ
إِلَيْهِ يَصِيرُ مُنْتَثِرًا
٧٦. فَيُحْيِي مَيِّتَ الْأَرْوَاحِ
وَالْمَرْضَى بِهِ تَبْرًا

٧٧. لَهُ عَرَقٌ كَحَبِّ اللَّوْلُوِّ

ازدادوا به عِطْرًا

٧٨. فَقُلْتُ : سَلَامٌ مَوْلَانَا

فقال : سَلَامُكُمْ بُشْرَى

٧٩. ظَهَرْتُ؟.. سَأَلْتُ .. قال : نعم

لِبَعْضِ الْجُنْدِ وَالْوُزَرَا

٨٠. فَقُلْتُ : متى يكونُ البَدْوُ؟؟

قال : وَقَفْتُ مُنْتَظِرًا

٨١. بِأَمْرِ اللَّهِ أَحْوَالِي

وَلَا أَعْصِي لَهُ أَمْرًا

٨٢. ومنذُ الشهرِ في الأيامِ
كانت لَيْلَةُ الإسْـرَا
٨٣. وكان النَّومُ دَاعِبَنِى
وكان الوقتُ لى فَجْراً
٨٤. أَتَتْ بِالنُّورِ كَوَكَبَةٌ
نُجُومٌ قَدَمَتْ بَدْراً
٨٥. عَرَفْتُ صَحَابَةَ الرِّضْوَانِ
لى قَدْ قَدَّمُوا "الخِضْرَا"
٨٦. ويا أَنْوَارَ طَلَعَتِهِمْ
وَطِيبَ مَذَاقِهِمْ سُكْراً
٨٧. و"جَدِّى"..كانَ يَحْضُنُنِى..
وَسُبْحَانَ الَّذِى أَسْـرَا

٨٨. سلامٌ .. قال : أَوْلَهُمْ
فَقُلْتُ : سَلَامُكُمْ عِطْرًا
٨٩. فقالوا : أَنْتَ بُغَيْتُنَا
فَقُلْتُ : ظَنَنْتُ ذَا نُكْرًا
٩٠. فقالوا : رَبُّنَا زَكَاءٌ ..
ثُمَّ رَسُولُهُ قَدْرًا
٩١. "وَالْأُلُوبِيتِ" يَفْتَخِرُونَ
"بِالْمَهْدِيِّ" إِنَّ ظَهَرَ
٩٢. وَنَحْنُ شُهُودٌ مَوْلَانَا ..
فَمَا لَكَ تَرْتَجِي فَرًّا !!
٩٣. نَرَاكُمْ جَدُّ مَكْرُوبٍ !!
فَقُلْتُ : قَتِيلُكُمْ حَصْرًا

٩٤. إِذَا أَبْشَرُ.. فَقَالُوا لِي
وَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى
٩٥. وَنَحْنُ رَسُولٌ "جَدُّكُمْ"
فَخُذْ بِخِطَابِهِ وَاقْرَأْ
٩٦. عَلَى رَأْسِي.. فَقُلْتُ: وَلَا
أَعْصِي لَهُ أَمْرًا
٩٧. قَرَأْتُ.. فَقِيلَ: هَلْ تَفْهَمُ؟؟
فَسَأَلْتُ دَمْعَتِي حَيْرَى
٩٨. أَتَبْكِي؟؟ قِيلَ.. قُلْتُ: وَكَيْفَ
لَا أَبْكِي لَنَا وَزُرًا
٩٩. لَقَدْ حُمِّلْتُ بِالْأَوْزَارِ..
نَفْسِي قَدْ طَغَتْ فُجْرًا

١٠٠. وذا "جَدِّي" يُنَادِينِي
فِيَا خَجَلِي لَفَيْضِ قِرَى
١٠١. عَلِمْتُ الْخَيْرَ مِنْ "جَدِّي"
كَأَمْوَاجٍ عَالَتْ نَهْرًا
١٠٢. وَكُلُّ التُّورِ مِنْ مَوْلَايَ
رَبِّ اشْرَحْ بِهِ صَدْرًا
١٠٣. وَمَالِي غَيْرُهُ عِنْدِي
مِنْ الْأَكْوَانِ ثُمَّ أَرَى
١٠٤. حَبِيبِي.. مُهْجَتِي.. رُوحِي
وَسِرُّ الرُّوحِ حَيْثُ سَرَى
١٠٥. رَأَيْتُ "مُحَمَّدًا" بِالرُّوحِ
شَمْسَ الْكَوْنِ .. وَالْبَدْرَا

١٠٦. وَقَبْلَةَ رُوحِ خَلْقِ اللَّهِ
وَالْقُدُّوسُ قَدْ أَوْرَى

١٠٧. فَيَا خَجَلَهُ مِنْ "جَدَّاهُ"
حَيْثُ الذُّنْبُ بِي اسْتَشْرَى

١٠٨. عَلَيْهِ صَلَاةُ مَوْلَانَا
بِحَقِّ الْآيَةِ الْكُبْرَى

(100)

د-الخضر

(1.2)

١٠٩. فَقَالَ "الْخِضْرُ": يَا عَبْدًا
أَتَتَكَ رَسَائِلِي تُثَرِّى
١١٠. أَمَا قُلْنَا لَكُمْ قَبْلًا
دَعِ الدُّنْيَا .. مَعَ الْآخِرَى !!
١١١. فَمَا لَكَ أَنْتَ وَالْأَكْوَانِ
إِنَّ الْكَوْنَانَ ذُرٌّ تُثَرِّى
١١٢. فَلَا الدُّنْيَا لَكُمْ حَقًّا
وَلَا أَبَدًا لَكُمْ آخِرَى
١١٣. فَأَنْتَ مُهَيِّئٌ بِاللَّهِ
رَوْحُكَ غَابَ أَمْ حَضَرَ
١١٤. أَمَا لَاحِظْتَ أَنَّكَ فِي
ذُحُولٍ شَتَّتَ الْفِكَرَا !!

١١٥. فلا تَدْرِى متى !! أو أين
عُفَّتَ الجِسمَ كالذِّكْرِى

١١٦. غريبٌ عنكَ جِسمُكَ ذا
وَصَدْرُكَ قلبُهُ انْفَطَرَا

١١٧. تَرَاهُ و لا تَرَى إِلَّا
سَرَابَ المَاءِ فى الصَّحْراءِ !!

١١٨. أَخَذْنَاكُمْ وَلَمْ نَتْرُكْ
سِوَى لِيُوجِدْكُمْ صُورَا

١١٩. أَتَذْكُرُ حِينَ فَرَّغْنَاكَ
فى عَشْرِينَكُمْ عُمْرَا !!

١٢٠. وَكُنْتَ تَقُولُ : فى فِكْرِى
سِوَا !! مِنْهُ لَسْتُ أَرَى

١٢١. فَإِنْ يَحْزُبُكَ أَمْرٌ .. جَاءَ

مَا يَمْحُو لَكُمْ عُسْرًا

١٢٢. بَلَا عَقْلٍ .. بَلَا فِكْرٍ

فَأَنْتَ مُسَيِّرٌ أَمْرًا

١٢٣. فَمِنَّا أَنْتَ .. لَا حَظُّ

لِنَفْسٍ سَيْرُهَا قَهْرًا

١٢٤. وَكُلُّ شَأْنِكُمْ عِنْدِي ...

و "جَدُّكَ" يَخْتِمُ الْأَمْرًا

١٢٥. و "مُوسَى" لَمْ يُطِيقْ صَمْتًا

وَقَدْ زِدْنَاكُمْ صَبْرًا

١٢٦. أَرَيْتُكَ بَعْضَ أَفْعَالِي

جَهَارًا شِئْتَ أَوْ سِرًّا

١٢٧. لَتَفْهَمَ فِعْلَ رَبِّكَ حَيْثُ

يَبْدُو ظَاهِرًا .. نَكْرًا

١٢٨. وَبَاطِنُهُ هُوَ الرَّحْمُوتُ

يَحْوِي الرَّحْمَةَ الْكُبْرَى

١٢٩. وَحِكْمَتُهُ عَلَتْ كُلَّ الْعُقُولِ

فَمَنْ ذَا يَفْهَمُ الْقَدْرَا !!

١٣٠. فَأَنْتُمْ لَسْتُمْ فَوْقَ الْأَرْضِ

بَلْ مِثْلُ الْهَوَا مَسْرَى !!!

١٣١. فَسَلِّمْ ... وَاسْتَقِمْ عَبْدًا

لَتَفْهَمَ فِعْلَنَا .. وَتَرَى

١٣٢. وَصَلَّ عَلَى الَّذِي أَوْلَاكَ

مِنْ نَسَمَاتِهِ عِطْرًا

١٣٣. عَلَيْهِ صَلَاةُ مَوْلَانَا
صَلَاةُ الْآيَةِ الْكُبْرَى

(1.8)

هـ- الشرح

(110)

١٣٤. عَلَى مَهْدٍ مِنَ الْأَحْزَانِ

قالوا : اكشِفْ لَنَا ظَهْرًا

١٣٥. أَتَذْكُرُ يَوْمَ جِئْنَاكُمْ

ثَلَاثِينَ .. وَجَرَّاحٌ .. أَتَى فُورًا

١٣٦. شَقَقْنَا الْبَطْنَ قَبْلًا .. ثُمَّ

لَمْ نَتْرُكْ لَكُمْ وَزْرًا

١٣٧. وَطَهَّرْنَا لَكَ الْأَمْعَا

لِنُخْرِجَ مُضْغَةً سَمْرًا

١٣٨. مَعِيَ .. طُوْلُهُ .. قَدَمٌ

كَأَنْبُوبٍ بَدَأَ مُرًّا !!

١٣٩. وَلَمْ تَفْهَمْ لِسَاعَتِهَا

وَزَادَكَ حَالُنَا سُكْرًا

١٤٠. ظَنَنْتَ بِأَنَّكُمْ تُهْتَمُّ
وزاد خيالكم صُورًا !!
١٤١. فَجِئْنَا الْيَوْمَ تُكْمِلُ مَا
تَرَاهُ يَشْرَحُ الصَّدْرَا
١٤٢. لَنُخْرِجَ كُلَّ مَا دُنْيَاكَ
قَدْ تَرَكْتَ يَكُمُ أَثَرَا
١٤٣. فَلَا تَعْرِفُ مِنَ الدُّنْيَا
سِوَى مَا ذُقْتَهُ طُهُرَا
١٤٤. وَقَدْ أَوْصَى بِكُمْ "طَه"
وَقَالَ : ائْتُوا بِهِ قَسْرَا
١٤٥. غَرِيقٌ.. لَفَّهُ الْأَعْدَا
وَزَاغَتْ عَيْنُهُ قَهْرَا

١٤٦. بِهِ اَتُونِي .. لَهُ عِنْدِي
الْحَصَانَةُ رَيْثَمَا يَبْرَأُ
١٤٧. وَكُلُّ دَوَائِهِ عِنْدِي
وَقَدْ حَمَلْتُهُ سِرًّا
١٤٨. أَلَمْ يَفْهَمْ بَأَنَّ الْوَفْدَ
جَاءَ لِيُشْرَحَ الصَّدْرُ !!
١٤٩. لِيَأْخُذَ بَعْضَ أَوْصَافِي
إِذَا أَمْرُ لَهُ ظَهَرَ !!
١٥٠. هُوَ الْمَذْهُولُ عَنْ كُلِّ الذِّى
مَنْ حَوْلَهُ وَيَرَى
١٥١. فَلَا الْأَكْوَانَ تَحْوِيهِ
وَلَمْ تَفْهَمْ لَهُ أَمْرًا

١٥٢. فِيا "جَدِّي" عَليكَ سَلامُ
رَبُّ ... زَادَكُمُ قَدْرًا

١٥٣. عَليكَ صَلاةُ مَوْلانا
تَكُونُ اَلايَّةَ الكُبْرى

و-الْفَتْحُ

١٥٤. وقال "الخضرُ": عَبْدَ اللَّهِ

صَمْتًا .. وَأَنْشِغِلْ ذِكْرًا

١٥٥. ظَلَلْتَ الْعُمْرَ فِي تِيهِ

وَتَسْأَلُ: مَنْ أَنَا؟؟ عُمْرًا

١٥٦. وَرَبُّكَ .. مَا دَرَى عَنْكُمْ

سِوَى الْأَمْرَاءِ وَالْكُبَرَا

١٥٧. وَأَخْفَيْنَا "هَوِيَّتَكُمْ"

لِتُصْبِحَ آمِنًا شَرًّا

١٥٨. فَلَمْ يَخْلُصْ إِلَيْكَ سِوَايَ

أَوْ أَحْبَابُكُمْ زُهْرًا

١٥٩. أَضَعْتَ الْعُمْرَ فِي هَمٍّ

وَلَمْ تَسْطِيعْ لَنَا صَبْرًا

١٦٠. وَمَا كُنَّا نَذِيعُ السَّرَّ

لَوْلَا أَنْ تَذُقَ خُبْرًا

١٦١. أَلَمْ تَفْهَمْ مِنَ الْأَنْوَارِ

مَا قَدْ جَاءَ كُمْ سِرًّا !!

١٦٢. فَمِنْذُ "أَلَسْتُ" وَاصَلْنَا

حِمَايَتَنَا لَكُمْ ظَهْرًا

١٦٣. وَنَعْلَمُ أَنَّهُ حِمْلٌ

ثَقِيلُ الْبَاسِ مُسْتَشْرَى

١٦٤. فَثَبَّتْنَاكَ كَيْفَ نَشَا

وَقَدْ لَازَمْتُكُمْ عَشْرًا

١٦٥. تَزِيدُ الْخَمْسَ .. أَوْ سَبْعًا

نُرَبِّيْكُمْ لَنَا سِرًّا

١٦٦. وَقَدْ أُعْطِيتُكُمْ خَلْعِي
وَكُنْتَ بِدُونِهَا صِفْرًا

١٦٧. وَخَيْرُ الْخَلْقِ أَهْدَاكُمْ
خُصُوصِيَّاتِهِ الصُّغْرَى !!

١٦٨. وَقَدْ مَرَّتْ بِكَ الْأَطْوَارُ
فِي رُوحٍ لَكُمْ مَرًّا

١٦٩. فَحِينًا كُنْتَ "قُطْبَ الْعَوْثِ"
حَتَّى تَرْتَقِيَ طُورًا

١٧٠. وَهَنَّا نَاكَ سَاعَتَهَا
وَيَشْهَدُ كُلُّ مَنْ حَضَرَ

١٧١. وَكَانَ "الْخَاتِمُ" الْمَيِّمُونَ فِيكَ
وَلَكِنْ .. مَا سِوَاكَ دَرَى
١٧٢. تَجُوبُ الْكَوْنُ .. وَالْأَزْمَانُ
فِي نَفْسٍ لَكُمْ حَيْرَى !!
١٧٣. وَلَمَّا هَلَّتِ الْأَنْوَارُ "بِالْمَهْ"
حَدَى .. سَانِدْنَاكُمْ ظَهْرًا
١٧٤. وَلَكِنَّا جَعَلْنَا الشَّكَّ
فِي أَحْوَالِكُمْ مُرًّا ..
١٧٥. وَصَارَ "الْخِضْرُ" مَشْرَبَكُمْ
فَتُهِتَ وَصِحتَ مُنْكَسِرًا :-
١٧٦. أَيَا لِّلَّهِ !! أَنَا مَنْ هُوَ ؟
أَصِرْتُ "مُثَلَّثًا" ظَهْرًا !!

١٧٧. جَمَعْتُ الْكُلَّ فِي فَرْدٍ !!!

تُرى أَمْ دُقْتُهُمْ صُورًا !!!

١٧٨. فَقِيلَ : " مُرَبَّعٌ " !!! تَبْدُو

لَكَ الْأَضْلَاعُ كَيْفَ تَرَى

١٧٩. لَقَدْ زِدْنَاكَ " رُوحَ اللَّهِ "

يَنْزِلُ عِنْدَكُمْ فَجْرًا

١٨٠. فَأَنْتَ وَرَابِعُ الْأَضْلَاعِ

فِيكُمْ سِرُّنَا ظَهَرًا

١٨١. يَذُوبُ " الْخَتْمُ " مِثْلُ " الْخِضْرِ "

فِي " الْمَهْدِيِّ " مُنْتَشِرًا

١٨٢. فَمَا " الْمَهْدِيُّ " إِلَّا " الْخَتْمُ "

إِنْ لَاحَظْتَهُ صُورًا !!

١٨٣. تَوَحَّدَ كُلُّهُمْ فِي الْفَرْدِ

بَدْرًا كَانَ أَوْ قَمَرًا

١٨٤. بِيَكُمُ بَدْءُ "الْمُرَبَّعِ" ثُمَّ

يَخْتِمُ رَبُّنَا الْأَمْرًا

١٨٥. وَمُنْذُ الْبَدْءِ أَوْ فِي الْخَتْمِ

أَنْتَ أَسَاسُ مَا اشْتَهَرَا

١٨٦. وَحَقُّ الْحَقِّ أَنْكَ مِنْهُ !!

غَيْثٌ قَدْ هَمَى قَطْرًا !!

١٨٧. فَأَنْتَ كِبُورَةُ الْمِرَاةِ

بَلْ مِرَاةُ الصُّغْرَى !!

١٨٨. وَيَشْهَدُ "جَدُّكُمْ" هَذَا

وَأَعْلَمَ بَعْضُهُمْ خَبْرًا

١٨٩. وحيثُ بدأتُ .. سوف تكون

عند المُنتهى .. حُرّاً

١٩٠. فَصَمْتُأ.. واحتملُ ثَقُلًا...

وَعِشْ أحوالكم صَقْرًا

١٩١. وَهَذَا قَوْلُ "جَدِّكُمْ"

وَمَا زِدْنَا بِهِ سَطْرًا

١٩٢. عَلَيْهِ صَلَاةُ مَوْلَانَا

صَلَاةُ الْآيَةِ الْكُبْرَى

ز-الْمُرَبِّي

١٩٣. وَقَبْلًا.. خِلْتُ كَمْ شَيْخٍ
سَيَرْفَعُ رُوحَكُمْ قَدْرًا
١٩٤. فَلَمَّا أَنْ كَشَفْنَا الْحُجُبَ
مُحْتَدًّا لَكُمْ بَصْرًا
١٩٥. وَشَرَّفَكُمْ بِنُورِ اللَّهِ
"جَدُّكُمْ" .. وَقَدْ حَضَرَا
١٩٦. وَقَالَ : بُنَى شَيْخُكُمْ
أَنَا .. الْوَالِي لَكُمْ نَصْرًا
١٩٧. وَمَنْ قَبْلِي .. لَنَا رُسُلٌ
وَكَانُوا لِي هُمُ السُّفَرَا
١٩٨. لِيَتَعْلَمَ أَنَّي وَحْدِي
إِصْطَفَيْتُكَ بِضَعَةٍ حِكْرًا

١٩٩. فَلَا فَضْلُ سِوَى اللَّهِ
مِنْهُ عَلَيْكَ قَدْ نَشَرَا
٢٠٠. فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَا
خَلْقٌ بِيْذَاكَ دَرَى
٢٠١. فَمَا شَيْخُكُمْ غَيْرِي
يَقْلَبُ حَالَكُمْ أَمْرًا
٢٠٢. وَمَهُمَا قِيلَ ... لَا تَسْمَعُ
لْغَيْرِي .. وَاسْتَقِمْ صَبْرًا
٢٠٣. وَقَدْ أَحْبَبْتُكُمْ .. وَالرُّوحُ
فِي أَحْبَابِنَا غَيْرِي !!

٢٠٤. فَلَنْ يَمْسَسَكَ مِنْ سُوءٍ

وَسَوْفَ تَرَىٰ بِنَا الْيُسْرَىٰ

٢٠٥. وَلَمَّا اشْتَدَّ عُودُكُمْ

حَبَوْتُكَ خِلْعَةً كُبْرَىٰ

٢٠٦. فَأَنْتُمْ ظِلُّنَا فِي الْكَوْنِ

مِثْلَ الْوَاحَةِ الْخَضْرَىٰ

٢٠٧. أَغْذِيكُمْ .. وَأَغْذُوكُمْ

وَأَسْقِي زَرْعَكُمْ طُهْرًا

٢٠٨. وَأَمْنَحُكُمْ مِنَ الْأَنْوَارِ

مِنْ أَسْرَارِنَا قَطْرًا

٢٠٩. بِهِ تَعْلُو.. بِهِ تَزْهَوُ

وَيَلْهَجُ قَلْبُكُمْ شُكْرًا

٢١٠. فَتَسْجُدَ ذِلَّةً لِلَّهِ

مُنْكَسِرًا لَهُ فَقْرًا

٢١١. فَإِنَّ الْفَضْلَ لِلْمَوْلَى

فَقَدِّمَ دَائِمًا عُذْرًا

٢١٢. وَصَلِّ عَلَى.. بَلْ أَكْثِرْ

لِيَفْهَمَ قَلْبُكَ السَّرَّ

٢١٣. صَلَاةُ اللَّهِ يَا "جَدِّي"

وَأَلْفُ سَلَامٍ نَا عَطْرًا

٢١٤. عَلَيْكَ صَلَاةُ مَوْلَانَا
صَلَاةُ الْآيَةِ الْكُبْرَى

﴿ح-الإِسْرَاء﴾

٢١٥. وَقَالَ "الْخِضْرُ": قُمْ وَانْهَضْ

فَذَاكَ لَكُمْ هُوَ الْإِسْرَا

٢١٦. إِلَيْكَ "بُرَاقٌ" نُورُ اللَّهِ

فَارْكَبْ .. سَابِقُ الطَّيْرَا

٢١٧. وَسَوْفَ تَعِيشُ فِي الْأَسْرَارِ

حَتَّى تَرْتَضِيَ دَهْرًا

٢١٨. لَكَ "الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ"

فِي رُوحِ النَّبِيِّ يُرَى !!

٢١٩. وَكُمْ عَجَنُوا يَرْوِحَكَ يَا

فَتَى رُوحًا لَكُمْ أُخْرَى

٢٢٠. فَصِرْتَ كَقِطْعَةٍ مِنْ نُورٍ

مَوْلَاكُمْ عَلَتْ قَدْرًا

٢٢١. فَمِتَّ .. وَبَعْدَهَا قَدْ صِرْتَ

روحاً .. تَخْسِفُ الْبَدْرَا

٢٢٢. بِأَنْفَاسِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ

صَلَوَاتِي سَقَى طُهُرَا

٢٢٣. فَفِي أَنْفَاسِكُمْ سِرُّ

لَأَهْلِ اللَّهِ .. حَيْثُ سَرَى

٢٢٤. وَيَحْوِي "الْمَسْجِدَ النَّبَوِيَّ"

صَدْرُكَ .. بَعْدَ "الْقُبَّةِ الْخَضْرَا"

٢٢٥. أَتَاكُمْ سَاعِيًا يَجْرِي

لِيَدْخُلَ جَوْفَكُمْ صَدْرَا

٢٢٦. فَلَمَّا أَنْ جَفَلْتَ .. أَتَتَكَ
جُنُودٌ ثَبَّتُوا الْقَصْرَ

٢٢٧. وَكَانَ "الْقُدْسُ" بَعْدَ "الطُّورِ"
ثُمَّ "الْكَعْبَةُ الْغَرَّاءُ"

٢٢٨. وَعِنْدَ "مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ"
خُضَّتَ الْبَرُّ وَالْبَحْرَ

٢٢٩. وَعِنْدَ "الرُّكْنِ" سَلَّمَكَ
"النَّبِيُّ" بِأَمْرِهِ حِجْرًا

٢٣٠. فَكَانَ "الْحِجْرُ وَالْأَرْكَانُ"
عَنْ كُلِّ الْوَرَى سِتْرًا

٢٣١. وبين "الرُّكن" و "الميزاب"
- جَاءَكَ عَلْمُنَا قَطْرًا
٢٣٢. فَأَدْخَلْنَاكَ كَعْبَتَنَا
- فَصِرْتَ الْكَعْبَةَ الصُّغْرَى
٢٣٣. وَفَوْقَ قَوَاعِدِ "ابراهيم"
- قُلْنَا: اسْجُدْ لَنَا وَاقْرَأْ
٢٣٤. وَكَانَ السِّرُّ بَعْدَ الْبَابِ
- فِي جِهَةٍ لَكُمْ يُسْرَى
٢٣٥. بِجَانِبِ "حِجْرِ اسماعيل"
- طَارَ الرُّوحُ وَانْفَجَرَ !!
٢٣٦. وَتُهِتَ.. وَلَمْ تَعُدْ تَدْرِي !!
- فَرَبُّكَ وَحْدَهُ الْأَدْرَى

٢٣٧. وَبَشِّرْنَاكَ سَاعَتَهَا
بَأَنَّكَ صِرْتَ "مُنْتَظَرًا"
٢٣٨. وَصَوِّرْنَا لَكَ "الْمَهْدَى"
روحاً.. جَاءَ بِالْبُشْرَى
٢٣٩. وَعَاهِدْكُمْ !! فَقِيلَ : السَّرُّ
مِنْ أَقْدَارِنَا ظَهَرًا..
٢٤٠. بِيُمْنَاهُ التَّقَى الْمَاء !!
وَيُؤْمِنَاكُمْ بِهِ انْفَجَرًا !!
٢٤١. يَمِينًا وَاحِدًا صَارَا !!
وَذَابَتْ مِنْكُمْ الْيُسْرَى
٢٤٢. فَلَمَّا أَنْ دُهِلَتْ وَلَمْ
تُصَدِّقْ.. قُلْتُ : طَيْفُ كَرَى

٢٤٣. فَقِيلَ : دَعُوهُ فِي شَكٍّ

لِيُصْبِحَ شَكُّهُ سِتْرًا

٢٤٤. لِيَكْبُرَ.. ثُمَّ يَقْوَى .. ثُمَّ

يُصْبِحُ بَعْدَهَا صَقْرًا

٢٤٥. وَلَمَّا تُهَتَّ فِي الْأَرْكَانِ

قِيلَ : أَفِقْ .. وَخُذْ أَمْرًا

٢٤٦. وَقَبْلًا جَاءَكُمْ مِنَّا

تَكَالِيفٌ لَكُمْ أُخْرَى

٢٤٧. مُسَجَّلَةٌ بِهَا خِتَمٌ

يُؤَكِّدُ أَمْرَنَا حَاصِرًا

٢٤٨. وقيل : العبدُ قد أنهى
دراسته .. وقد عَبَّرَا
٢٤٩. فَقُمْ وانْهَضْ وَرَبَّ الْجُنْدِ
إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ صَدَرَ
٢٥٠. تُرَبِّي "لِلْإِمَامِ" الْجُنْدِ
حَتَّى يُحْسِنُوا الْكِرَامَ
٢٥١. مِنْ "الدِّيَّوَانِ" أَنْزَلْنَاهُ ..
بَعْدَ الْحَضْرَةِ الْكُبْرَى
٢٥٢. إِلَيْكَ الْأَمْرُ .. مَكْتُوباً
بِهِ خِثْمٌ .. لِمَنْ يَقْرَأُ
٢٥٣. لِيَرْفَعَ رَايَةَ التَّوْحِيدِ
تَجْمَعُ حَوْلَهَا الْأُمَرَاءُ

٢٥٤. وَقُلْنَا أَنْتَ قَائِدُهُمْ

فَعَلَّمَهُمْ وَكُنْ حَذِرًا

٢٥٥. وَأَبْلَغْنَاكَ سَاعَتَهَا

بِخَطٍّ وَاضِحٍ سَطْرًا

٢٥٦. أَخَىَّ .. أَفِقْ بِحَقِّ اللَّهِ

أَنْتَ مُؤَيَّدٌ نَصْرًا

٢٥٧. وَسَجَّلْنَا رَسَائِلَنَا ..

بِخَطٍّ بَارِزٍ يُقْرَأُ

٢٥٨. وَبُشِّرْنَا لَكُمْ فَاقَتَ

حُدُودَ الْعَدِّ وَالْحَصْرَا

٢٥٩. وَلَمَّا كُنْتَ فَوْقَ "صَفَا"
أَزْحَنَا السِّتْرَ وَالْخِذْرَا
٢٦٠. لِيَشْهَدْ كُلُّ خَلْقٍ اللَّهَ
عَبْدَ اللَّهِ .. مُؤْتِزِرًا
٢٦١. أَرَاكَ تَطُوفُ حَيْثُ يَكُونُ
قُدْسُ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَا
٢٦٢. وَحَوْلَكَ كُلُّ جُنْدِ الْخَيْرِ
جَاءَتْ تَلْتَقِي سِرًّا
٢٦٣. وَمَا يَدْرِي بِكُمْ أَحَدٌ
وَحَوْلَكَ جُنْدُهُ تَتَرَى
٢٦٤. وَأَهْلُ اللَّهِ .. حَوْلَكَ لَا
يَرَوْنَ سِوَاكَ قَدْ ظَهَرَا !!

٢٦٥. أَرَاكَ فَاسْتَجِي خَجَلًا
فَقُدْسُ اللَّهِ حَيْثُ أَرَى
٢٦٦. وَكُلُّ الْخَلْقِ مَحْجُوبٌ
لِيُخْفِيَ رَبُّنَا السِّرَّ
٢٦٧. وَسِرُّ "المُصْطَفَى" فِيكُمْ
لِكُلِّ بَصِيرَةٍ تَقْرَأُ
٢٦٨. عَلَيْهِ صَلَاةُ مَوْلَانَا
صَلَاةُ الْآيَةِ الْكُبْرَى

ط-البريد

٢٦٩. وَقِيلَ : أَفَهُمْ وَلَا تَعْجَبُ
لِتَذْكُرَ مَا بِيَكُم مَرًّا
٢٧٠. أَتَذْكُرُ يَوْمَ قُلْتَ "بَلَى"
وَتَمَّ الْبَيْعُ بَعْدَ شِرَا !!
٢٧١. وَفَاضَ النُّورُ "بِالْمُخْتَارِ"
حِينَ سَجَدْتُمْ شُكْرًا
٢٧٢. وَنَارُ "الْقُدْسِ" قَدْ سَطَعَتْ
بِهَا الْأَعْلَى هُوَ الْأَدْرَى
٢٧٣. فَسَاعَتَهَا .. أَخَذْنَاكُمْ
وَصَارَ بَقَاؤُكُمْ ذِكْرَى !!
٢٧٤. جَعَلْنَاكُمْ بَبْرَزِينًا
وَاللُّدُنْيَا لَكُمْ مَجْرَى

٢٧٥. ظِلَالُكُمْ تُرَى .. أَمَّا
حَقِيقَتُكُمْ .. لَنَا حِكْرًا
٢٧٦. يَرَاكَ النَّاسُ حَيْثُ يُحِبُّ
رَبُّ النَّاسِ كَيْفَ تُرَى
٢٧٧. فَكُلُّ حَيَاتِكُمْ لِلَّهِ
لَسْتُ يَمُبْتَغِ أَجْرًا
٢٧٨. فَنَاسُوتُكُمْ فِيهَا
أَخَذْنَا نَفْسَهُ قَهْرًا
٢٧٩. فَلَا يَدْرِي مِنَ الْأَفْعَالِ
إِلَّا مَا عَلَيْهِ جَرَى
٢٨٠. تَعَلَّقَ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ
مَذْهُولًا بِمَا يَقْرَأُ

٢٨١. وَكُلُّ فِعَالٍ فِي الْأَرْضِ

قَدْ صَارَتْ لَهُ صُورًا

٢٨٢. بِأَمْرِ اللَّهِ يَخْلُقُهَا

وَيَمْحُو بَعْدَهَا أَثَرًا !!

٢٨٣. فَلَا مَاضٍ لَهُ فِيهَا

وَمَا آتٍ لَهُ حَاضِرًا !!

٢٨٤. سَرَابٌ .. ظُلُّهُ يَمْحُو

فِعَالًا قُدِّرَتْ صُورًا

٢٨٥. فَمَا الْفَعَالُ إِلَّا اللَّهُ

فِيهِ .. وَجَلَّ مُقْتَدِرًا

٢٨٦. فَإِنْ تَحَسَّبْ لَهُ الْأَفْعَالِ

فَاَحْسِبْهَا لَهُ صِفَرًا !!

٢٨٧. وَجَلَّ اللَّهُ خَالِقَهُ
وَعَزَّ عَنِ الثَّنَا شُكْرًا
٢٨٨. أَنَا الرَّحْمَنُ .. أَفَعَلُ مَا
أَشَاءُ بِحِكْمَتِي قَدَرًا
٢٨٩. وَصَلَّ عَلَى الَّذِي أَوْلَاكَ
مِنْ نَسَمَاتِهِ عِطْرًا
٢٩٠. عَلَيْهِ صَلَاتُنَا أَبَدًا
صَلَاةُ الْآيَةِ الْكُبْرَى

ح-الهُرَوِيَّةُ

٢٩١. وَقَالَ "الْخِضْرُ": إِنَّ تَعْجَبُ
سَأَسْرُدُ حَالَكُمْ ذِكْرًا
٢٩٢. أَمَا قَدْ قَالَ "جَدُّكُمْ":
"هُوَ يَتَكُم" .. هِيَ الْبُشْرَى!!
٢٩٣. أَلَمْ تَفْهَمْ بِحَقِّ اللَّهِ
مَا يَعْنِي .. وَكَيْفَ يَرَى!!
٢٩٤. وَقَبْلَ قَالَ "جَدُّكُمْ":
وَلَمْ تَتَجَاوَزْ الْعَشْرًا
٢٩٥. لَقَدْ حُمِّلْتَ بِالْأَثْقَالِ
فَاصْمُدْ وَاحْتَمِلْ صَبْرًا
٢٩٦. نُدْرِبُكُمْ ... وَنَحْمِيكُمْ
وَسَوْفَ نُعِينُكُمْ جَبْرًا

٢٩٧. فَلَا تَسْمَعْ لِّغَيْرِي حَيْثُ

لَنْ يَقْضَىٰ لَكُمْ أَمْرًا

٢٩٨. وَإِنْ بَعْضًا أَسَاءُوا فَهَمَّ

عَنْكُمْ .. فَاقْبَلِ الْعُذْرَ

٢٩٩. إِلَيْكَ سَأُرْسِلُ الْأَهْلِينَ

بِالْبُشْرَىٰ لَكُمْ نَصْرًا

٣٠٠. لَكَ الْأَهْلُونَ أَحْبَابًا

وغيرهم انتهوا قهراً

٣٠١. وَعِنْدَ الْمَوْعِدِ الْمَوْعُودِ

نَكْشِفُ عَنْكُمْ السُّرَا

٣٠٢. وَتُصْبِحُ آيَةً فِي الْكَوْنِ
قَبْلَ الْآيَةِ الْكُبْرَى

٣٠٣. بِمَقْعَدِ صِدْقٍ مَوْلَانَا
تَرَى رُوحًا لَنَا خَضْرَاءَ

٣٠٤. وَفِيهِ تَرَى إِذَا دَقَّقْتَ
بَعْضَ الْأَوَّلِيَا نُضْرًا

٣٠٥. وَكُلُّ الْجَمْعِ قَدْ قَصَدُوا
عَلَى قَدَمِ النَّبِيِّ بَحْرًا

٣٠٦. وَحَوْلَ الْجَمْعِ طَائِرَةٌ
تَرَى رُوحًا بَدَتْ قَمَرًا

٣٠٧. هُوَ "المَهْدِيُّ" .. خَلَفَ رَسُولِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ .. وَرَأَى
٣٠٨. وَمِنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
خَيْطُ النُّورِ قَدْ ظَهَرَ
٣٠٩. وَبَيْنَهُمَا تَرَى الْأَحْدَاثَ
فِيهَا السَّرُّ قَدْ صَدَرَ
٣١٠. كَمِرَاتَيْنِ .. كُلُّ مِنْهُمَا
تُعْطَى لَهَا الْأُخْرَى
٣١١. لَهَا أَصْلٌ .. فَكُلُّ الصُّورَةِ
الْأُخْرَى هِيَ الصُّغْرَى
٣١٢. فَإِنْ أَحْصَيْتَهُمْ عَدَدًا
فَفَرْدًا وَاحِدًا سَتَرَى !!

٣١٣. أَلَمْ يَقُلْ "الرَّسُولُ" لَنَا
ارْقُبُوا فِي أَهْلِنَا قَمَرًا !!

٣١٤. بَال "مُحَمَّدٍ" أَبْدُو
بِئُورَى .. طَالِعاً بَدْرًا

٣١٥. بِنَا بَدُوْهُ الْهُدَى .. وَبِنَا
سَيَخْتِمُ رَبُّنَا الْأَمْرًا

٣١٦. فِسْرٌ "مُحَمَّدٍ" فِي الْكَوْنِ
فَاقَ الْعَقْلَ وَالْفِكْرَ

٣١٧. عَلَيْهِ صَلَاةٌ مَوْلَانَا
تَكُونُ الْآيَةَ الْكُبْرَى

٣١٨. وَمَا لِسِوَاكَ أَرْسَلْنَا
لَهُ الْبُشْرَى وَلَوْ عَشْرًا
٣١٩. "فَجَدُّكَ" فِيكَ .. فَافْرَحْ يَا
فَتَى .. وَارْقُصْ بِهَا بَشْرًا
٣٢٠. أَمَا قَدْ جَاءَكُمْ "وَهْبٌ"
وَوَغَطَّ الْجِسْمَ وَالصَّدْرَا
٣٢١. ثَلَاثًا .. مِثْلَ "جَدِّكُمْ"
فَنُلْتَ بِضَغْطِهِ الْخَيْرَا !!
٣٢٢. فَكَانَتْ ضَغْطَةُ عُظْمَى
تُنَقِّي الْقَلْبَ وَالصَّدْرَا
٣٢٣. وَقَالَ : اكْمِلْ بِهِمَّتِكُمْ
تَفُزْ بِالْمِنَّةِ الْكُبْرَى

٣٢٤. فَأَلْهَمْنَاكَ فَنَ الْقَوْلِ

فازدَدْتُمْ لَنَا شِعْرًا !!

٣٢٥. وَعِشْتَ بِوَحْيِ إِيْهَامٍ

يُذِيبُ الْقَلْبَ وَالصَّخْرَةَ

٣٢٦. وَخَلَّفَكَ كَانَ ثَمَّ "الْجَدُّ"

يُمْلِكُكُمْ بِمَا تَقْرَأُ

٣٢٧. "وَبِالْتَّعْلِينَ" أَكْرَمَكُمْ

وَكُلُّ الْأَوْلِيَا غَيْرِي

٣٢٨. وَقَدْ سَبَقَ "الْبُخَارِي" الْقَوْمَ

حِينَ أَتَاكَ بِالْبُشْرَى

٣٢٩. وَقَالَ : وَعَاوُكُمْ قَدْ فَاضَ

عَنْ كُلِّ الْوَرَى خَيْرًا

٣٣٠. و "آلُ الْبَيْتِ" جَاءُ وَكُمْ

مِرَارًا.. فَرجُوا الْعُسْرَا

٣٣١. وَقَدْ حَفِظُوا خَزَائِنَكُمْ

لَدَيْهِمْ لِلْوَرَى ذَخْرًا

٣٣٢. وَقَالُوا: أَنْتَ قَدْ زَكَّكَ

"جَدُّكَ".. عِنْدَنَا فَخْرًا

٣٣٣. فَزَكَّيْنَاكَ.. حَتَّى صِرْتَ

مَحْفُوظًا.. بِخَيْرِ عُرَى

٣٣٤. وَقَالُوا: نَحْنُ جُنْدُ الْحَقِّ

لَا تَخْشَى لَكُمْ قَهْرًا

٣٣٥. فَكُنْ عَبْدًا.. وَقُمْ.. وَاسْجُدْ

فَذَلِكَ زَادَكُمْ قَدْرًا

٣٣٦. فَمِنَّا أَنْتَ .. بَلْ مِرَّآةُ

نُورِ حَبِيبِكَ الصُّغْرَى

٣٣٧. وَفِيكَ السَّرُّ حَيْثُ يُرِيدُ

رَبُّكَ لِلْهُدَى نَشْرًا

٣٣٨. وَصَلَّ عَلَى الَّذِي أَوْلَاكَ

مِنْهُ الْآيَةَ الصُّغْرَى

٣٣٩. عَلَيْهِ صَلَاةُ مَوْلَانَا

صَلَاةُ الْآيَةِ الْكُبْرَى

٣٤٠. أَلَمْ نَأْخُذْكَ فِي الْعَزَوَاتِ

حَتَّى جِئْتَنَا "بَدْرًا"!!

٣٤١. وَعَلَّمْنَاكَ كَيْفَ يَكُونُ

فِي "أَحَدٍ" لَكُمْ شَبْرًا !!

٣٤٢. وَمَاذَا كَانَ مِنْ "أَحَدٍ"

وَقَدْ حَادِثَتْهُ حَجْرًا !!

٣٤٣. أَلَمْ تَفْهَمْ حَدِيثَ الْغَارِ

حِينَ صَعَدَتْهُ ظُهُرًا !!

٣٤٤. حَمَاكَ .. وَضَمَّكُمْ حُبًّا

فحُبُّكَ زَادَ وَانْتَشَرَ

٣٤٥. وَيَوْمَ "الْفَتْحِ" .. مَنْ قَدْ طَافَ

ثُمَّ سَعَى بِكُمْ عَصْرًا !!

٣٤٦. وَمَنْ قَدْ كَانَ خَلْفَ

الناقةِ القصواءِ مُعْتَجِرًا !!

٣٤٧. وفي كُلِّ الْمَشَاهِدِ كُنْتَ

حَتَّى زِدْتَنَا فَخْرًا

٣٤٨. وَجَاءَ الْأَنْبِيَاءُ إِلَيْكَ

بَعْضًا مِنْهُمْ دُخْرًا

٣٤٩. "فَدَاوُدُ" الْحَكِيمُ أَتَاكَ

يَلْبِسُ حُلَّةً تَبْرًا

٣٥٠. وَكُنْتَ مَعَ "الْحَبِيبِ الْجَدِّ"

فِي ذَهَبِيَّةٍ صَفْرًا

٣٥١. وَ"بِالْأَسْبَاطِ" هَنَّا نَاكَ

فِي يُسْرِ تَلَا عُسْرًا

٣٥٢. وَ"عِيسَى" .. جَاءَ كُمْ قَبْلًا

لِيَرْفَعَ عَزْمَكُمْ قَدْرًا

٣٥٣. و"روحُ الله" و"المَهْدِيَّ"

تَمَّ لِقَاؤُهُمْ فَجَرًا

٣٥٤. و"أهلُ الكَهْفِ".. قالوا: أَنْتَ

تَكْفِينَا لَنَا ذِكْرًا

٣٥٥. كَفَّيْنَا مِنْكَ رُؤْيَاكُمْ

فَصُنْ وَاحْفَظْ لَنَا سِرًّا

٣٥٦. فَمَا كُنَّا نُرِيدُ سِوَاكَ

أَنْ تُلْقَى لَنَا نَظْرًا

٣٥٧. فَأَغْلِقْ بَابَنَا وَضَعُوا

عَلَى أَعْتَابِهِ حَجَرًا

٣٥٨. وَخَيْرُ صَحَابَةِ الْمُخْتَارِ

كَمْ زَارُوكُمْ فَخْرًا

٣٥٩. "أَبُو بَكْرٍ" .. مَعَ "الْكَرَّارِ" ..

كَمْ قَدْ قَدَّمُوا "عُمَرَا"

٣٦٠. فَعَلَّمَكُمْ .. وَأَوْصَاكُمْ

لِصُحِّحَ مِثْلَهُ حَذِرًا

٣٦١. وَمَاذَا زَادَكَ "الصَّدِيقُ"

لَمَّا أَنْ رَأَى الْقَبْرَ !!

٣٦٢. دَعَاكَ .. وَنِعَمَ مَا يَدْعُو

إِلَيْهِ فَزَادَكُمْ فَخْرًا

٣٦٣. وَ"لَيْثُ اللَّهِ" .. وَ"الْعَبَّاسُ" ..

بَعْدَ سُلَالَةِ "الزَّهْرَا"

٣٦٤. تَوَلَّوْكُمْ بِحِفْظِ اللَّهِ

بَلْ يَحْمُونَكُمْ ظَهْرًا

٣٦٥. وَكُلُّ زَادِكُمْ عِلْمًا

وَكُلُّ زَادِكُمْ خُبْرًا

٣٦٦. أَلَا يَكْفِيكَ مَنْ زَارُوكَ

حَتَّى تَقْبَلَ الْبُشْرَى!!

٣٦٧. وَلَمَّا صِرْتَ فِي الشُّهْدَا

وَطِرْتَ إِلَى السَّمَاءِ طَيْرًا

٣٦٨. وَذُقْتَ حَلَاوَةَ الْأَنْسِ

وَصَارَ الرُّوحُ مُنْتَشِرًا

٣٦٩. وَصِرْتَ جَلِيسَ مَوْلَانَا
وَنِلْتَ الْحُبَّ وَالْأَجْرَا
٣٧٠. وَوَجْهَهُ اللَّهُ تَنْظُرُهُ
فَغَبِثَ بِنَشْوَةِ سُكْرَا
٣٧١. يُنَاجِيكُمْ .. كَمَا لَا
تَسْمَعُ الْأَرْوَاحُ .. مُبْتَدِرَاً..
٣٧٢. أَتَرْجُو نِعْمَةً أَعْلَى ؟؟
فَذُبْتَ بِنَشْوَةِ كُبْرَى
٣٧٣. وَقُلْتَ : تَقَدَّسَ الْمَوْلَى
فَدَعْنِي سَاجِداً شُكْرَاً
٣٧٤. تَعَالَى اللَّهُ .. مَا أَبَدَاً
جَرَى فِي خَاطِرِي فِكْرَا

٣٧٥. جَمَالُكَ .. أَوْ جَلَالُكَ

أَوْ كَمَالُكَ .. أَرْتَجِي نَظْرًا

٣٧٦. فَدَعْنِي أَنْزِلُ الدُّنْيَا

أَنَالَ شَهَادَةَ أُخْرَى

٣٧٧. وَأَخْبِرُهُمْ بِمَا قَدْ فُزْتُ

لَمَّا رَوْحُنَا عَبَرَا

٣٧٨. فَقَالَ تَبَارَكَ الْمَوْلَى :

مُحَالٌ عَوْدَةُ أُخْرَى

٣٧٩. فَقَدْ أَحْسَنْتَ مَا أَدَيْتَ

قَدْ وَفَّقْتُكُمْ دَوْرًا

٣٨٠. وَدُنْيَاهُمْ .. تَرَاهَا بَيْنَ

يُمْنَاكُمْ مَعَ الْيُسْرَى

٣٨١. وَنَحْنُ نُطِلُّ مِنْ أَعْلَى

عَلَى الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَى

٣٨٢. فَقَدْ غَرَّتْهُمْ الدُّنْيَا

وَشَيْطَانٌ لَهُمْ أَغْرَى

٣٨٣. فَقُلْتُ : تَبَارَكَ الْمَوْلَى

فَدَعْنِي أُطْلِقِ الْأَسْرَى

٣٨٤. فَقِيلَ : كَفَاكَ مَا أَدَّيْتُ

حَتَّى صِرْتُ بِي حُرًّا

٣٨٥. فَيَا لِلَّهِ .. مَا يُرْضِيكَ

إِنْ لَمْ تَكْتَفِ بُشْرَى !!

٣٨٦. فَصَلِّ عَلَى الَّذِي أَوْلَاكَ

مِنْ أَنْوَارِهِ قَطْرًا

٣٨٧. عَلَيْهِ صَلَٰةُ مَوْلَانَا
تَكُونُ الْآيَةَ الْكُبْرَى

ك-العَبْدُ ﴿﴾

٣٨٨. أَنَا " الْمَهْدِيُّ " عَبْدُ اللَّهِ

لَكِنْ صُورَتِي نَكْرًا

٣٨٩. مُسِيءٌ .. مُذْنِبٌ جَهْلًا

وَظَالِمٌ نَفْسِهِ فُجْرًا

٣٩٠. وَلَا أَدْرِي مِنَ الدُّنْيَا

سِوَى ذَنْبٍ عَلَيَّ جَرَى

٣٩١. وَجَهْلِي عَمَّ فِي نَفْسِي

مِنَ الدُّنْيَا مَعَ الْأُخْرَى

٣٩٢. فَلَسْتُ أَرَى مِنَ الْكَوْنَيْنِ

إِلَّا صُورَةً صُغْرَى

٣٩٣. فَحَيْثُ نَظَرْتُ ثَمَّ اللَّهَ

لَمْ أَنْظُرْ لَهُ غَيْرًا

٣٩٤. أَنَا الْهَيْمَانُ فِي الرَّحْمَنِ

مُنْذُ "أَلَسْتُ" .. لَسْتُ أَرَى

٣٩٥. سِوَى رَبِّي .. وَنُورُ اللَّهِ

يَغْشَى مُهْجَتِي سُكْرًا

٣٩٦. عَرَفْتُ الْحَقَّ مُنْذُ "أَلَسْتُ"

فَاسْتَبْطَنْتُهُ ذِكْرًا

٣٩٧. سَجَدْتُ .. وَقُلْتُ: جَلَّ اللَّهُ ..

دَعْنِي سَاجِدًا شُكْرًا

٣٩٨. أَحِبُّكَ رَبَّنَا .. فَأَجَابَ :

إِنْ تَصَدَّقْ لَكَ الْبُشْرَى

٣٩٩. فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ؟ .. قَالَ :الزَّمْ

حَبِيبِي .. عَزَّ بِي قَدْرًا

٤٠٠. "مُحَمَّدُنَا" .. وَتُورِي فِيهِ
قَدْ أَعْلَيْتُهُ ذِكْرًا
٤٠١. وَسَوْفَ تَرَى لَكُمْ فِيهِ
عُرُوجًا تَالِيَ الْإِسْرَا
٤٠٢. فَرُوحُ "مُحَمَّدٍ" فِيهَا
تَرَى سِرًّا .. عِلَاسِيرًا
٤٠٣. وَمَا أَبَدًا يَفُوزُ بِهَا
سِوَى مَحْبُوبِنَا قَدْرًا
٤٠٤. شَفِيعُ الْخَلْقِ يَوْمَ الْعَرْضِ
بَابُ الرَّحْمَةِ الْكُبْرَى
٤٠٥. وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ مِنْهُ
وَكُلُّ الْأَوَّلِيَاءِ طُرًّا

٤٠٦. خُذِ "النَّعْلَيْنِ" .. وَالزَّمْ
رُوحَ مَحْبُوبِي .. وَسَوْفَ تَرَى

٤٠٧. نَظَرْتُ .. وَإِذْ يُنُورُ اللَّهُ
يَغْشَى مُهْجَتِي صَدْرًا

٤٠٨. وَفِيهِ "مُحَمَّدٌ" يَبْدُو
بِقَلْبِي صُورَةً كُبْرَى

٤٠٩. بِمِرَاتِي وَجَدْتُ "مُحَمَّدًا"
فِيهَا وَقَدْ ظَهَرَ

٤١٠. فَمَا اسْتَنْشَقْتُ غَيْرَ أَرِيحَ
رُوحِ اللَّهِ لِي عِطْرًا

٤١١. وَنُورُ اللَّهِ فِي جِسْمِي
سَرَى فِي الْعِظَمِ وَانْتَشَرَا
٤١٢. فَقَالَ "مُحَمَّدٌ": أَبْنَى
قُلْتُ: فَدَيْتُكُمْ عُمَرَا
٤١٣. حَبِيبِي كُلُّ رُوحِي فِيكَ
لَا أَغْصِي لَكُمْ أَمْرَا
٤١٤. فَقَالَ: رَضِيتُكُمْ مِنِّي
لَتُصْبِحَ صُورَةً صُغْرَى
٤١٥. مَتَى أَنْ الْأَوَانُ فَقُمْ
بِاسْمِي .. بَلْ وَكُنْ نَمِيرَا
٤١٦. لَتَرْفَعَ رَايَةَ التَّوْحِيدِ
تَمْحُوا الْإِثْمَ وَالْكَفْرَا

٤١٧. وَحَوْلَكَ كُلُّ آلِ الْبَيْتِ

يَشْهَدُ كُلُّهُمْ بِرًّا

٤١٨. نُؤَيِّدُكُمْ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

بَلْ نَحْمِي لَكُمْ ظَهْرًا

٤١٩. وَقَبْلًا قَدْ حَفِظْنَاكُمْ

وَأَسْقَيْنَاكُمْ الطُّهْرًا

٤٢٠. وَقُلْتُ لَكُمْ: نُؤَيِّدُكُمْ

فَصَلِّ .. وَانْتَظِرْ نَصْرًا

٤٢١. وَأَرْسَلْنَا إِلَى الْأَحْبَابِ

كَيْمَا يَشْهَدُوا الْقَمْرًا

٤٢٢. وَقُلْنَا: أَنْتُمْ الْأَشْهَادُ

أَنَّ السَّرَّ قَدْ ظَهَرَ

٤٢٣. فَكُونُوا الْجُنْدَ وَالْأَعْوَانَ
ثُمَّ بِيْطَانَةَ الْوُزَرَا

٤٢٤. وَأَلْهَمْنَاكَ فَصْلَ الْقَوْلِ
نَشْرًا كَانَ أَوْشِعْغَرَا

٤٢٥. وَأَغْرَقْنَاكَ فِي "الْحَضْرَات"
تَسْمَعُ سَرْنَا وَتَرَى

٤٢٦. فَكُلُّ كَلَامِكُمْ مِنَّا
وَأَنْتَ تُبَيِّنُ السَّطْرَا

٤٢٧. وَسَيْطُ أَنْتَ .. لَا غَيْرُ
وَمِنْ حَضْرَاتِنَا تَقْرَا

٤٢٨. لِيَقْرَأَهُ وَيَفْهَمَهُ
خِيَارُ الْخَلْقِ وَالْخُبْرَا
٤٢٩. وَأَسْرَرْنَا لَكُمْ رَمْزاً
لِتَحْفَظَ أَمْرَنَا سِرّاً
٤٣٠. وَخَلَطْنَا مِنَ الْأَفْعَالِ مِنْكَ
فِعَالاً خِلْتَهَا خَيْراً
٤٣١. فَخَلَطْنَا الْأُمُورَ بِذَلِكَ
فِي نَفْسٍ بَدَتْ حَيْرِي
٤٣٢. وَقُلْنَا: لَا تَخَفْ.. إِنَّا
نُزَكِّي فِعْلَكُمْ بَرّاً
٤٣٣. وَأَخْفَيْنَا عَنِ الشَّيْطَانِ
مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَطِراً

٤٣٤. بِرَحْمَتِنَا أَحْطَنَّاكُمْ
وَقُلْنَا لَا تَخَفْ شَرًّا
٤٣٥. فَأَلْبَسْنَا عَلَيْهِ الْأَمْرَ
مَهْمَا قَامَ وَتَحَرَّى
٤٣٦. وَحَتَّى الْأُولِيَا فِيكُمْ
طَمَسْنَا عَنْهُمْ السِّرَّ
٤٣٧. وَأَخْلَيْنَا مَرَاتِبَهُمْ
فَلَمْ يَعْرِفْ لَهُمْ قَدْرًا
٤٣٨. فَلَا يَدْرِي بِكُمْ إِلَّا
الْكِبَارُ بِقُلُوبِهِمْ فِكْرًا

٤٣٩. بِغَيْرِ اللّٰهِ وَالْأَهْلِينَ
لَا تَرْجُوا لَكُمْ نَصْرًا
٤٤٠. فَصَلِّ عَلَى الَّذِي زَكَكَ
نَفْسًا... وَالتَّزِمِ طُهُرًا
٤٤١. عَلَيْكَ صَلَاتُنَا أَبَدًا
صَلَاةُ الْآيَةِ الْكُبْرَى

لـ - الروح

(١٨٣)

٤٤٢. وَقِيلَ: كَلَامُنَا رَمَزٌ

فَحَدَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ

٤٤٣. وَلَمَّا رُحِتَ فِي "الْأَسْرَاءِ"

تَحْبُوزًا يُغَاظَرُ

٤٤٤. وَفِي "الْمِعْرَاجِ" تَاهَ الْعَقْلُ

لَمَّا زُرْتَنَا سَحَرًا

٤٤٥. فَقُلْنَا: أَنْتَ.. لَا تَوَجَلْ

فَكَمْ عَجَبٍ لَسَوْفَ تَرَى

٤٤٦. فَرُوحُ اللَّهِ فِي الْمَلَكُوتِ

يَجْرِي سِرُّهَا جَهْرًا

٤٤٧. وَأَمْرُ اللَّهِ فِي الْأَرْوَاحِ

كَالْأَمْطَارِ فِي الصَّحَرَا

٤٤٨. وَلَا زَمَنٌ لَهَا فِي الْكَوْنِ
أَوْ مَاضٍ لَهَا مَرًّا
٤٤٩. وَمَا يَبْدُو لَنَا مَوْتُ
يَكُونُ نِهَآيَةً صُغْرَى
٤٥٠. وَكَمْ مِنْ مَيِّتٍ حَيٌّ
يَزُورُ الْكَعْبَةَ الْعَرَا !!
٤٥١. وَكَمْ حَيٌّ بِهِ مَوْتُ
يَعِيشُ وَيَسْكُنُ الْقَبْرَا !!
٤٥٢. حَيَاةُ الْخَلْقِ ذِكْرُ اللَّهِ
فِي قَلْبٍ حَيَّا ذِكْرَا
٤٥٣. وَكَمْ مِنْ مَيِّتٍ قَلْبًا
قَسَى .. وَيَفْتَتُ الْحَجْرَا

٤٥٤. عَوَالِمُ رَبَّنَا فِينَا
وَنَحْنُ عَوَالِمُ أُخْرَى
٤٥٥. وَلَا نَدْرِي أَنْدْخُلَهَا
تُرَى أَمْ قَدْ بَدَتْ صُورًا
٤٥٦. وَمُلْكُ اللَّهِ تَحْتَ مَشِيئَةٍ
الْأَرْوَاحِ مُنْكَسِرًا
٤٥٧. يُنْفَذُ مَا تَرَاهُ الرُّوحُ
لَا يَعْصِي لَهُ أَمْرًا
٤٥٨. وَفِي مَالِهَا أَعْلَى
يَظَلُّ الرُّوحُ مُنْتَظِرًا

٤٥٩. لِأَمْرِ اللَّهِ سَاكِنَةً
وَيَجْرِي أَمْرَهَا فَوْرًا

٤٦٠. وَكَمْ رُوحٍ لَهَا رُوحُ
تُسَاقِيهَا الرِّضَا فُخْرًا

٤٦١. تَسَاقِيهَا الصِّفَا وَالْحُبَّ
نَهْرًا جَارِيَا بَحْرًا

٤٦٢. وَتَنْثُرُ نَوْرَهَا فِي الْكَوْنِ
حُبًّا صَافِيًّا طُهْرًا

٤٦٣. كَابَاءٍ .. وَأَبْنَاءٍ
جَرَتْ بِدِمَائِهِمْ صِهْرًا

٤٦٤. وَلَا تَدْرِي بِهَا الْأَجْسَادُ

كَيْفَ وَمَنْ لَهَا حَصْرًا !!

٤٦٥. وَرُوحُ " مُحَمَّدٍ " فَوْقَ

الْجَمِيعِ تُوزَعُ النَّظَرَا

٤٦٦. وَيَسْرِي النُّورُ مِنْهَا حَيْثُ

شَاءَ اللَّهُ كَيْفَ سَرَى

٤٦٧. فَلَا خَلْقٌ بَغَيْرِ

" مُحَمَّدٍ " أَبَدًا يَرَى خَيْرًا

٤٦٨. فَإِنَّ الرَّحْمَةَ الْمُهْدَاةَ

" طه " .. الْآيَةُ الْكُبْرَى

٤٦٩. وَكُلُّ مَلَائِكِ الرَّحْمَنِ

تَرْجُو " الْمُصْطَفَى " بِرَأً

٤٧٠. وكلُّ الخلقِ قد صلَّى

عليه ليَرْتَجِيَ أَجْرًا

٤٧١. عليه صلاةٌ مَوْلانا

صلاةُ المِنَّةِ الكُبْرَى

﴿م-الدَّجَالُ﴾

٤٧٢. وَقِيلَ: افْهَمْ لَنَا قَوْلًا
وَكُنْ فِي فَهْمِنَا حَذِرًا
٤٧٣. فَفِي مَعْنَى "هُوَيْتِكُمْ"
لَسَوْفَ تَكُونُ "مُنْتَظَرًا"
٤٧٤. وَلَكِنَّا خَلَطْنَا الْأَمْرَ
حَتَّى لَا تُرَى جَهْرًا !!
٤٧٥. فَأَخْفَيْنَاكَ عَنْ "إِبْلِيسَ"
لَمْ يَسْبُرْ لَكُمْ غَوْرًا
٤٧٦. وَلَا قُطْبٌ وَلَا غَوْثٌ يَرَاكَ
فِيَعْرِفُ السَّرَّ
٤٧٧. وَأَلْبَسْنَاكَ مِنْ خِلَعٍ
الْحَبِيبِ "الْخَضِرِ" مَا اسْتَتَرَا

٤٧٨. فَلَا الْأَكْوَانُ تَفْهَمُكُمْ

فَيُبْقَى أَمْرُكُمْ نُكْرًا

٤٧٩. فَإِنْ مَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ

هَلَّ كُلُّ مَنْ حَضَرَ

٤٨٠. عَلَى "الدَّجَالِ" كَبَّرَ كُلُّ

مَنْ قَدْ آمَنُوا جَهْرًا

٤٨١. فَتَقْتُلُهُ بِعَوْنِ اللَّهِ

تَمْحُو الظُّلْمَ وَالشَّرَّ

٤٨٢. و"عِيسَى"..سَوْفَ يَصْحَبُكُمْ

وَيُفْشَى مَا اخْتَفَى سِرًّا

٤٨٣. وَتَظْهَرُ مِنْكَ آيَاتُ

فِيُؤْمِنُ مَنْ عَصَى كُفْرًا

٤٨٤. بنورى سَوْفَ تَفْعَلُ مَا
تَرَاهُ وَتَرْتَضِي خَيْرًا
٤٨٥. فَإِنِّي فِيكَ إِن تَفْهَمُ
فَلَا تَنْظُرْ لَكُمْ دُورًا
٤٨٦. بنورى سَوْفَ يُقْضَى الْأَمْرُ
فِي صُورٍ لَكُمْ بَشَرًا
٤٨٧. فَصَلِّ عَلَىَّ وَاسْتَكَثِرْ
صَلَاةَ الْآيَةِ الْكُبْرَى
٤٨٨. فَقُلْتُ: صَلَاةُ مَوْلَانَا
وَأَلْفُ سَلَامِنَا عِطْرًا

٤٨٩. عَلَيْكَ صَلَاةٌ مَوْلَانَا
تَكُونُ الْآيَةَ الْكُبْرَى

ن-الشُّهُود

٤٩٠. وَقُلْتُ بِأَنَّ لِي رَبًّا
يَزِيدُ مَكَانَتِي قَدْرًا
٤٩١. وَأَنَّكَ عِنْدَنَا .. زِدْنَاكَ
عَنْ كُلِّ الْوَرَى فَخْرًا
٤٩٢. كَظِلٍّ .. كُلُّ مَا فِيكُمْ
يُشِيرُ إِلَى مُبْتَدِرًا
٤٩٣. فَأَنْتَ لِنُورِنَا الْمَشْكَاةُ
زِدْنَا هَالِكُمْ دُرًّا
٤٩٤. قَدْ اخْتَرْنَاكَ كَيْفَ نَشَأَ
وَرَبِّي زَادَكُمْ نَصْرًا

٤٩٥. ضَمَمْتُكَ يَوْمَ قُلْتَ "بَلَى"
وَكُنْتَ بِعَالَمِي ذَرًّا

٤٩٦. فَقُلْتُ: نَعَمْ.. وَأَذْكُرُ ذَاكَ
لَمَّا خَلَقَهُ انْتَشَرَا

٤٩٧. وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ سَجَدُوا
وَقَدَّسَ كُلُّ مَنْ حَضَرَا

٤٩٨. رُكُوعٌ كُلُّهُمْ رَهَبًا
وَزَاغُوا كُلُّهُمْ نَظَرَا

٤٩٩. "لَوَاءُ الْحَمْدِ" كَانَ بِكَ
فَكَ الْمَيِّمُونَ مُنْتَشِرَا

٥٠٠. وَتَحْتَ نِعَالِكُمْ أَجْثُو

لَصِيقاً .. أَنَحْنِي ظَهْراً

٥٠١. وَنُورُ اللَّهِ عَمَّ الْخَلْقَ

مِنْكَ .. فَزِدْتَهُمْ سُكْراً

٥٠٢. وَقُلْتُ: "بَلَى" .. فَدَعْنِي عِنْدَ

نَعْلِ "مُحَمَّدٍ" .. شُكْراً

٥٠٣. فَقِيلَ: انْهَضْ .. فَقُلْتُ:

وَحَقُّ رَبِّي لَمْ أُردْ غَيْراً

٥٠٤. فَدَعْنِي رَبَّنَا ... رُوحِي

تُحِبُّ "مُحَمَّدًا" .. سَكْرِي

٥٠٥. فَقَالَ: صَدَقْتَ .. ثَبَّتْنَاكَ

فَالزَّمْ دَائِمًا ذِكْرًا

٥٠٦. فَمَا يُمْسَسُكَ مِنْ شَيْءٍ

وَالْأَزْدَتَهُ طُهُرًا

٥٠٧. بِفَضْلِ اللَّهِ حَرَّمَكُمْ

وَحَرَّمَ مِنْ بَكَ اسْتَتَرَا

٥٠٨. عَنِ النِّيرَانِ يَوْمَ الْعَرْضِ

بَلْ مِنْ يَوْمٍ أَنْ قُبِرَا

٥٠٩. وَذَا فَضْلٌ مِنَ الْمَوْلَى

وَمَا قَدْ نِلْتَهُ أَجْرًا

٥١٠. وَلَكِنَّ الْكَرِيمُ عَلَيْكَ

مِنْ رَحْمَاتِهِ أَجْرَى

٥١١. بَكَيْتُ.. وَقُلْتُ يَا "جِدَّاهُ"..
كَيْفَ أَصَدِّقُ الْخَبَرَ !!
٥١٢. وَلَسْتُ أَرَى سِوَى ذَنْبٍ
وَتَقْصِيرٍ لِي اسْتَشْرًا
٥١٣. فَقَالَ : حَذَارِ أَنْ تَرْجُو
لِفَعْلِكَ فِي الْوَرَى أَثَرًا
٥١٤. فَمَاذَا أَنْتَ يَا مِسْكِينُ
إِلَّا عَبْدُهُ قَهْرًا
٥١٥. هِيَ الرَّحْمَاتُ وَالْإِكْرَامُ
مِنْ رَبٍّ جَرَتْ قَدَرًا
٥١٦. فَلَا تَنْظُرْ لِمَا يَجْرِي
وَقَدِّمِ دَائِمًا شُكْرًا

٥١٧. فَقُلْتُ: تَزِيدُ أَمْرَاضِي

وَمَا قَدْ عُدْتُ مُقْتَدِرًا

٥١٨. فَقَالَ: أَذَابَتْ الْأَنْوَارُ

جِسْمًا لَمْ يَعُدْ بَشَرًا

٥١٩. ثَقِيلٌ قَوْلُنَا.. فَافْهَمْ

يُذِيبُ اللَّحْمَ وَالظُّفْرَ

٥٢٠. وَفِيكَ الرُّوحُ هَائِمَةٌ

وَجِسْمُكَ سِجْنُهَا قَهْرًا

٥٢١. فَقُلْتُ: عَجَزْتُ عَنْ حِمْلِي

وَلَمْ أَطِيعْ لَهُ صَبْرًا

٥٢٢. فَقَالَ: بِإِذْنِ مَوْلَاكُمْ

سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ تَبْرَأَ

٥٢٣. لِتُصَبِّحَ يَا فَتَى الْفَتِيَانِ

صِنْدِيداً مَحَا الْكُفْرَا

٥٢٤. سَنُصَلِّحُ حَالَكُمْ لَمَّا

نَشَاءُ .. بَلِيلَةَ فَجْرَا

٥٢٥. فَتُصَبِّحُ غَيْرَ مَا أَمْسَيْتَ

كَيْفَ نَشَاؤُكُمْ فَوْرَا

٥٢٦. وَلَا فَضْلٌ سِوَى اللَّهِ

فَافْهَمْ .. لَا تَكُنْ غِرًّا

٥٢٧. فَكَبِّرْ دَائِماً لِلَّهِ

وَاسْجُدْ دَائِماً شُكْرًا

٥٢٨. وَصَلِّ عَلَىَّ وَاسْتَكَثِرْ

تَنَلْ مِنْ فَضْلِنَا الْبِرًّا

٥٢٩. فَقُلْتُ: وَهَلْ لَنَا أَبَدًا
سِوَاكَ الرَّحْمَةِ الْكُبْرَى !!
٥٣٠. عَلَيْكَ صَلَاةُ مَوْلَانَا
صَلَاةُ الْآيَةِ الْكُبْرَى

ص-الحبيب

(٢٠٧)

(۲۰۸)

٥٣١. رَسُولَ اللَّهِ يَا "جَدِّي"
ويا أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا
٥٣٢. وَحَقُّ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفْ
مَقَامَكَ غَيْرُ مَنْ أَبْرًا
٥٣٣. حِجَابُ النُّورِ .. وَالْأَكْوَانُ
تَقْصِدُ وَجْهَكُمْ بَرًّا
٥٣٤. وَفَوْقَ الْعَقْلِ أَنْتُمْ بَلْ
عَلَوْتَ الظَّنَّ وَالْفِكْرَ
٥٣٥. وَلَسْتُ أَقُولُ إِلَّا عَبْدُ
رَبٍّ .. كَامِلٌ طُهُرًا

٥٣٦. حبيبُ الله .. كَرَّمَهُ
وَأَعْلَى ذِكْرَهُ قَدْرًا

٥٣٧. وفيهِ السِّرُّ .. قَبْلَ "أَلَسْتُ"
لَمَّا نُورُهُ انْتَشَرًا

٥٣٨. وقال : "بَلَى" .. فَردَّدَ كُلُّ
خَلْقِ اللَّهِ مُبْتَدِرًا

٥٣٩. فقال الله : "مَحْمُودٌ"
و"أَحْمَدُ" خَلَقْنَا ذِكْرًا

٥٤٠. "مُحَمَّدَنَا" ... حَمَلَتِ النُّورَ
يَا رُوحَانَا اقْتَدِرَا

٥٤١. وَهَبْتُكَ نُورَ قُرْآنِي
فَزَيَّنْ بِالْهُدَى صَدْرًا

٥٤٢. عَلَيْكَ صَلَاتُنَا أَبَدًا
فَأَنْتَ " الْمُصْطَفَى " .. بَرًّا

٥٤٣. فَيَا " جَدِّي " .. عَلَيْكَ اللَّهُ
صَلَّى ... جِئْتُ مِنْكَسِرًا

٥٤٤. عَلَى أَعْتَابِكُمْ رَأْسِي
وَيَكْفِينِي الثَّرَى فخرًا

٥٤٥. عَلَوْتُ يَنْعَلِكُمْ شَرَفًا
وَيَكْفِينَا بِهِ نَصْرًا

٥٤٦. وَكُلُّ الْفَضْلِ يَا مَوْلايَ

أَنْ تَخْتَارَ لِي أَمْرًا

٥٤٧. فَمِنْكَ الْأَمْرُ لِي بِالْقَوْلِ

وَالْإِفْصَاحُ لِي شِعْرًا

٥٤٨. وَفِعْلِي كُلُّهُ سَوْءٌ

سِوَى مَا جَاءَنِي أَمْرًا

٥٤٩. أَسِيرُ فِي الْحَيَاةِ وَمَا

حَطَّمْتُ لِي أَسْرًا

٥٥٠. أَسِيرُ كَفَاقِدِ الْإِحْسَاسِ

لَا سَمْعًا وَلَا بَصَرًا

٥٥١. وَيَوْمًا يَحْتَوِينِي "الْخِضْرُ"

أَوْ يَوْمًا أَرَى "الْخِضْرًا"

۵۵۲. فَيَأْمُرُنِي وَيَنْهَانِي
وَيَفْعَلُ مَا يَشَاقِهَرَا

۵۵۳. وَأَعْلَمُ أَنَّهُ قَدَرِي
وَأَكْرَمُ بِالْقَضَا قَدَرَا

۵۵۴. رَجَوْتُكَ إِنْ بِنَا قَدَمِي
تَزِلُّ .. فَتَجْنِي جَبَرَا

۵۵۵. وَسَامِحْ زِلَّتِي .. وَاشْفَعْ
فَإِنِّي لَمْ أَزَلْ غَرَا

۵۵۶. فَحُبِّي سِيدِي دِينِي
بِقَلْبِي بَاطِنًا ظَهَرَا

٥٥٧. فَكُنْ لِي سَيِّدِي عَوْنِي
وَأَيِّدْ وَقْفَتِي نَصْرًا

٥٥٨. وَفِي عَيْشِي وَفِي مَوْتِي
فَكُنْ لِي سَيِّدِي سَتْرًا

٥٥٩. وَخُذْنِي سَيِّدِي كُلِّي
لِتَجْبُرَ فِيَّ مَا انْكَسَرَا

٥٦٠. عَلَيْكَ صَلَاةُ مُوَلَانَا
صَلَاةُ الْآيَةِ الْكُبْرَى

٥٦١. "رَسُولَ اللَّهِ" .. جِئْتُ إِلَيْكَ
عُطْلًا .. أَرْتَجِي الْبِرَّ

٥٦٢. فَمَالِي سَيِّدِي إِلَّاكَ

يَعْرِفُ مَا بَيْنَا فَقْرًا

٥٦٣. فَلَاحَوْلٌ وَلَا لِي قُـ

وَّةٌ أَرْجُو بِهَا نَصْرًا

٥٦٤. وَحِمْلِي إِنْ يَكُنْ ثِقَلًا

أَنْوَاءٌ بِحِمْلِهِ ظَهْرًا

٥٦٥. فَمَا أَنَا غَيْرُ عَبْدٍ لِلَّهِ

طِينٌ صَاغَهُ بَشَرًا

٥٦٦. ضَعِيفٌ لَيْسَ لِي إِلَّا هُـ

لَيْسَ سِوَاهُ فِيَّ أَرَى

٥٦٧. وَنُورُكَ سَيِّدِي فِينَا

هُوَ الْهَادِي لِكُلِّ وَرَى

٥٦٨. فَلَوْلَاكُمْ لَمَا انْتَضَمَتْ
لَنَا دُنْيَا وَلَا أُخْرَى
٥٦٩. فَأَنْتُمْ سَيِّدَى فِي الْكُونِ
عَيْنُ الْحَقِّ حَيْثُ نَرَى
٥٧٠. لِكُلِّ بَصِيرَةٍ الْأَرْوَاحِ
أَوْ مَنْ شَاهَدُوا بَصَرًا
٥٧١. وَجَلَّ اللَّهُ خَالِقُنَا
الْمُهَيِّمِينَ فِي الْوَرَى قَهْرًا
٥٧٢. هُوَ الْفَعَالُ كَيْفَ يَشَا
وَعَزَّ ثَنَاؤُهُ شُكْرًا

٥٧٣. عَلَيْكَ صَلَاةُ مَوْلَانَا
صَلَاةُ الْآيَةِ الْكُبْرَى

٥٧٤. فَكُنْ يَا سَيِّدِي سَدِي
وَشُدَّ بِعَوْنِكَ أَرْزَا

٥٧٥. بِحَقِّ عُبودَتِي لِلَّهِ
جُدْ يَا سَيِّدِي جَبْرًا

٥٧٦. وَسَدِّدْ لِي الْخُطَا وَاحْفَظْ
عَلَى الْأَمْنِ وَالسَّتْرِ

٥٧٧. وَكُنْ عَوْنِي وَمُلْتَجَايَ
لْأَعْبُدَ رَبَّنَا شُكْرًا

٥٧٨. فَيَرْضَى رَبُّنَا عَنْنَا

وَتَرْضَى عَنْ بَنِي "الزَّهْرَا"

٥٧٩. فَإِنِّي فِيهِمْ عَبْدٌ

ضَعِيفٌ أَمْرُهُ تُكْرَا

٥٨٠. عَلَيْكَ اللَّهُ قَدْ صَلَّى

صَلَاةَ الْآيَةِ الْكُبْرَى

٥٨١. فَإِنْ مَا مِتْ فَاسْتُرْنِي

يَثُوبِ مِنْكَ لِي سِتْرًا

٥٨٢. وَغَسِّلْنِي بِمَاءِ الْكَوْ

ثَرِ الْمَيِّمُونَ لِي طُهْرًا

٥٨٣. وَكَفَّنِي قَمِيصًا مِنْكَ
كَي تَمَحُّو بِهِ وِزْرًا
٥٨٤. وَصَلِّ عَلَيَّ إِنَّ صَلا
تَكُمُ سَكَنٌ وَخَيْرُ قَرَى
٥٨٥. وَعِنْدَ الدَّفْنِ آنِسْنِي
بِرُوحِكَ كَي تَكُنْ قَبْرًا
٥٨٦. وَضَعْنِي تَحْتَ نَعْلِكَ كَي
أَحْيَا بِكُمْ ذِكْرًا
٥٨٧. بِصَلَوَاتٍ عَلَيْكَ وَ قُرْ
آنٍ لَنَا يُقْرَأُ
٥٨٨. وَخُذْنِي لِلْبَقِيْعِ لَدَيْكَ
جَارًا أُرْتَجَى بِرًّا

٥٨٩. وَجُوداً مِنْكَ خُذْ رُوحِي

لِرُوحِكَ خَادِماً بَرّاً

٥٩٠. فَلَسْتُ بِمُبْتَغٍ إِلَّاكَ

إِنْ أَهْدُوا لَنَا أَجْراً

٥٩١. فَلَسْتُ أَرَى مِنَ الدُّنْيَا

سِوَاكَ وَلَا مِنَ الْآخِرَى

٥٩٢. وَأَلْفُ صَلَاةٍ مَوْلَانَا

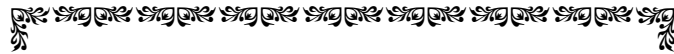
وَأَلْفُ سَلَامِنَا عِطْراً

٥٩٣. وَدَوْماً سَيِّدِي أَبَداً

بَلِيلٍ كَانَ أَوْ فَجْراً

٥٩٤. أَكُونُ بِهَا مَعَ التَّوْحِيدِ
مُفْرَدَ خَلْقِكُمْ ذِكْرًا
٥٩٥. عَلَيْكَ صَلَاةُ مَوْلَانَا
صَلَاةُ الْمِنَّةِ الْكُبْرَى

*



من شعر عبد الله / صلاح الدين القوصي

غرة رمضان ١٤٣٣ هـ - نوفمبر ٢٠١٢ م



تَسْمِيَةً
بِحَمْدِ اللَّهِ
الجزء التاسع

التسلسل التاريخي

نوفمبر ٢٠٠٢ م	غرة رمضان ١٤٢٣ هـ	قصيدة المُوَيَّة
ديسمبر ٢٠٠٢ م	غرة شوال ١٤٢٣ هـ	قصيدة الكتاب
ديسمبر ٢٠٠٢ م	شوال ١٤٢٣ هـ	قصيدة الجَمال
يناير ٢٠٠٢ م	ذو القعدة ١٤٢٣ هـ	قصيدة الإهداء

صَدَرَ لِلْمُؤَلَّفِ

أولاً : المؤلفات

١٩٧٣	طبعة أولى	١- أركان الإسلام (دليل العبادات)
١٩٧٧ يوليو	طبعة ثانية	
١٩٩٠ أغسطس	طبعة ثالثة	
١٩٩٧ يوليو	(ثلاث طبعات)	٢- مقدمة أصول الوصول
١٩٩١ أغسطس	طبعة أولى	٣- قواعد الإيمان (تهذيب النفس)
٢٠٠١ مايو	طبعة ثانية	
١٩٩٨ يناير	طبعة أولى	٤- أنوار الإحسان (أصول الوصول)

ثانياً : الشعر

١٩٩٢ يناير	طبعة أولى	١- ديوان الأسير
١٩٩٥ يونيو	طبعة أولى	٢- ديوان العتيق
١٩٩٩ يناير	طبعة أولى	٣- ديوان الطليق
٢٠٠٠ يناير	طبعة أولى	٤- ديوان الغريق
٢٠٠١ مارس	طبعة أولى	٥- ديوان الرفيق
٢٠٠١ نوفمبر	طبعة أولى	٦- ديوان الحقيق
٢٠٠٢ مارس	طبعة أولى	٧- ديوان العقيق
٢٠٠٢ نوفمبر	طبعة أولى	٨- ديوان الوثيق
٢٠٠٣ فبراير	طبعة أولى	٩- ديوان الرحيق

ثالثاً : الأوراد والأذكار

٢٠٠٢ نوفمبر	(١١ طبعة)	أ- الحضرة
١٩٩٧ يوليو	(أربع طبعات)	ب- راتب الاسم الأول
٢٠٠٠ يونيو	(خمس طبعات)	ج- راتب الاسم الثاني
٢٠٠١ يونيو	(خمس طبعات)	د- راتب الاسم الثالث

رابعاً : المسموعات : مجموعة كبيرة من تسجيلات صوتية في حب الرسول صلى الله عليه وسلم والعشق الإلهي ووصف حالات ومقامات أهل الله الروحية.

هذه المؤلفات وقف لله تعالى لاتباع (وتطلب من المؤلف)

(٢٢٧)

رقم الإيداع : ٣٧٤٤ / ٢٠٠٣